الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

(دراسة ميدانية على تلاميذ متوسط حامدي عمار بالجديدة الدبيلة)

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

نادية مليك

إشراف الدكتور:

بلقاسم عوين

السنة الجامعية:2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر – بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

(دراسة ميدانية على تلاميذ متوسط حامدي عمار بالجديدة الدبيلة)

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

نادية مليك

إشراف الدكتور:

بلقاسم عوين

السنة الجامعية: 2020/2019

شكر وعرفان

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ "ابراهيم الآية7" .

وقال أيضا : ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ " هود الآية 88 " .

باسم الله الذي خلق الكون وما فيه من عدم ثم الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات وأتم التسليم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والحمد لله الذي وفقني لإتمام عملي المتواضع .

بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى من كان لي عونا وكان المرشد والموجه، ولما تلقيته من حسن التوجيه وطيب المعاملة فجزاه الله عني كل خير وله مني فائق الاحترام والتقدير الأستاذ المشرف

"بلقاسم عوين"

كما أعبر عن امتناني وشكري إلى التي وهبني الله على يدها الحياة وإلى التي ساندتني طوال مساري الدراسي . . . **أمي الحبيبة** . . .

إلى الذي وهب لي حياته وأنار لي دربي إلى سندي في هذه الحياة إلى رجل الصرامة والعزم إليك

. . . أبي الغالي . . .

إلى من قاسمني الأفراح والأحزان إلى شموع البيت إخواني وأخواتي

إلى زوجي العزيز وأهله

إلى كل صديقاتي وكل من ساندني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث ولو بكلمة طيبة

فشكرا وحمد لله أولا وآخرا وأساله التوفيق . نادية

ملخص باللغة العربية:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم، ولتحقيق الأهداف المذكورة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وذلك باستخدام مقياس التوافق النفسي ومقياس الدافعية للتعلم، على عينة قوامها (100) تلميذ وتلميذة من متوسطة حامدي عمار بالجديدة الدبيلة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. وبعد جمع البيانات وتبويبها ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية والمتمثلة معامل الارتباط بيرسون (R) واختبار (T) وذلك بالاستعانة بـ (SPSS) وقد توصلت للنتائج التالية:

- لا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط.
- توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط في مقياس التوافق النفسي.
- توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط في مقياس الدافعية للتعلم.

English summary:

This study aims to identify the relationship between psychological compatibility and motivation to learn. In order to achieve the aforementioned approach, using the psychological compatibility scale and the motivation scale to learn on sample of 100 pupils from the middle school Hamdi Ammar in Al Jadida Debilla .

they were chosen in a simple random way(R)and the (T)test, using the help of(SPSS) The following results were reached:

-There is no rellation between psychological compatibility and motivation to learn among fourth pupils middle school

-There are differences between males and females of fourth pupils middle school in the psycological compatibility scale

-There are differences between males and females of fourth pupils middle school motivation to learn scale.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
ملخص الدراسة بالأجنبية	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
فهرس الأشكال	ح
فهرس الملاحق	ط
مقدمة	2
الجانب النظري	
الفصل الأول **مشكلة الدراسة واعتباراتها**	
1. مشكلة الدراسة	6
2. فرضيات الدراسة	9
3.أهداف الدراسة	9
4.أهمية الدراسة	9
5.التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة	10
6.الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني **التوافق النفسي**	
تمهيد	18
1. تعريف التوافق النفسي	18
2. النظريات المفسرة للتوافق النفسي	19
3. أبعاد التوافق النفسي	22
4. معايير التوافق النفسي	24

5. مؤشرات التوافق النفسي	25
6. العوامل المؤثرة في التوافق النفسي	26
خلاصة الفصل	28
الفصل الثالث **الدافعية للتعلم**	
تمهيد	30
1. تعريف الدافعية للتعلم	30
2. النظريات المفسرة للدافعية للتعلم	31
3. وظائف الدافعية للتعلم	41
4. علاقة الدافعية بالتعلم	42
5. عناصر الدافعية للتعلم	43
6. عوامل تدني الدافعية للتعلم	44
7. العوامل المؤثرة في تنمية الدافعية	45
8. دور المعلم في إثارة الدافعية	45
9 - أهمية الدافعية للتعلم في الوسط المدرسي	46
خلاصة الفصل	48
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع **إجراءات المنهجية للدراسة**	
تمهيد	51
1. منهج الدراسة	51
2. حدود الدراسة	51
3. عينة الدراسة	52

4. أدوات الدراسة	53
5. الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة	56
الفصل الخامس **عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة**	
تمهيد	58
1. عرض وتحليل نتائج الدراسة	59
1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	59
2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	59
3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	59
2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة	60
1.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	60
2.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	61
3.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	62
خلاصة نتائج الدراسة واقتراحات	64
قائمة المراجع	65
الملاحق	71

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	دلالة الارتباط بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط	59
2	دلالة الفروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق النفسي	59
3	دلالة الفروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للتعلّم	60

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	هرم الحاجات لماسلو	21
2	أثر تفاعل كل من الكفاءة المدركة والضبط الذاتي على الدافعية	33
3	نموذج فروم (1964)vroom	35
4	نموذج الدافعية في السياق المدرسي لفيو(1994) viau	37

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	مقياس التوافق النفسي	71
2	مقياس الدافعية للتعلم	73
3	نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام spss	76

مقدمـــة

مقدمة

يلعب الجهاز النفسي دورا هاما في جعل المتعلم متوازنا ومتكيفا نفسيا وسلوكيا في كل المتغيرات النفسية والاجتماعية بهدف الوصول إلى الرضا النفسي والاجتماعي والذي يحققه من خلال مؤشر هام يتمثل في التوافق النفسي.

حيث حضي موضوع التوافق باهتمام كبير من قبل الباحثين في العديد من الدراسات لفهم سلوكات المتعلم ضمن نطاق المدرسة وذلك بدراسة شخصيته من كل الجوانب، كما يتمثل التوافق النفسي في محاولة المتعلم إشباع حاجاته النفسية .ونظرا لكونه دليلا على تمتع الفرد بالصحة النفسية الجيدة، فهو يتصل بمجالاتها وأبعادها العديدة ممثلة لسلوك الإنساني البشري ومنها الجانب النفسي الذي يضمن الشعور بالحرية والانتماء للمجتمع والتمتع بعلاقات ايجابية داخل الأسرة في البيئة المدرسية.

ويظهر سوء التوافق النفسي من خلال سوء العلاقة مع الذات ومع الآخرين من خلال العنف والانعزال وعدم مواجهة المواقف التعليمية حيث يؤدي به سوء التوافق إلى انخفاض تحصيله الدراسي وبالتالي تدني الدافعية للتعلم.

وقد بينت بعض الدراسات السابقة على أنه هناك أهمية للتوافق في زيادة الدافعية للتعلم وقد توصلت إلى وجود علاقة جوهرية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم عند المراهق المتمدرس.

وتسعى الباحثة أيضا في هذه الدراسة لإبراز العلاقة الموجودة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لتلاميذ الرابعة متوسط وقد تم تقسيم هذه الدراسة على النحو التالي:

الجانب النظري يتكون الفصل الأول من مشكلة الدراسة ووضع فرضيات إضافة إلى أهداف وأهمية الدراسة وذكر بعض من الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، والفصل الثاني فقد تضمن التوافق النفسي ويحتوي على تعريف التوافق النفسي بشكل عام والتطرق للنظريات المفسرة للتوافق النفسي ومن ثم إلى أبعاده ومعاييره ومؤشراته وأهم العوامل المؤثرة فيه.

بينما يتضمن الفصل الثالث الدافعية للتعلم حيث احتوى مضمونه على تعريفات وذكر نظرياته ووظائفه ثم التطرق إلى علاقة الدافعية بالتعلم وعناصر الدافعية للتعلم ومنها إلى عوامل تدني الدافعية لدى المتعلمين، ثم العوامل المؤثرة في تنمية الدافعية للتعلم وفي

الأخير نتطرق إلى دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم. في حين تضمن الجانب التطبيقي في الفصل الرابع الاجراءات المنهجية للدراسة حيث تم تحديد منهج الدراسة وحدود الدراسة وتعيين عينة الدراسة وذكر أدوات الدراسة والخصائص السيكو مترية والأساليب الاحصائية المعتمدة في الدراسة. كما جاء في الفصل الخامس عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول

مشكلة الدراسة واعتباراتها

1. مشكلة الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة
6. الدراسات السابقة

1 - مشكلة الدراسة

يعتبر التعليم شرطا أساسيا لتكيف الإنسان مع محيطه الذي يعيش فيه، فهو في عملية تعلم مستمر منذ ولادته وحتى مماته، فيتعلم كيف يحافظ على سلامته وحياته، وكيف ينظم وقته ويختار استجاباته ولا يتوقف على مرحلة واحدة، فالفرد يظل في عملية تعلم مستمر طوال حياته.(العزة،2002، 30)

والتي يكتسب من خلالها الأطفال الخبرات والمعلومات الكفيلة بإعدادهم الجيد والمناسب للاندماج والتفاعل في المجتمع. حيث يمر الطفل بمراحل تعليمية ومستويات للوصول لأخذ شهادات نجاح والوصول الى مراتب عليا، ومن بين هذه المراحل مرحلة الرابعة متوسط حيث تعتبر هذه المرحلة جد حساسة ومهمة وتزداد خلالها الضغوط النفسية التي تهاجم الطفل.

فالحاجة لنجاح التلميذ في هذه المرحلة أو غيرها ترتبط بقدرته على العمل بجدية واحداث اتزان بين دوافعه وضبط نفسه لمواجهة العقبات والضغوطات التي تواجهه، وهذا ما يسمى بالتوافق النفسي والذي يعتبر بُعدا من أبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة.

فالتوافق النفسي يرتبط بتحقيق التلميذ الاتزان مع ذاته واحداث اتزان بين دوافعه فالتلميذ السوي المتوافق يصدر منه سلوكات أدائية فعالة يواجه من خلالها مشاكله بطرق ايجابية ومنه يصل الى تحقيق التوافق مع نفسه.

فالتوافق النفسي يعتبر من أكثر المواضيع التي لاقت اهتماما كبيرا من قبل الباحثين، فهو من أهم الجوانب الشخصية المهمة والتي تبدأ تكوينها عند الفرد من بداية نشأته الأولى خلال خبرات الطفولة التي يمر بها وذلك المتغير الهام كثيرا ما يصبح مهددا في أية مرحلة من مراحل العمر إذا تعرض الفرد لضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية لا طاقة له بها مما يؤدي الى الاضطراب النفسي (زينب شقير،2003، ص3) حيث يعرفه **كمال الدسوقي** على أنه يهدف إلى الرضا عن النفس وراحة البال والطمأنينة وذلك نتيجة الشعور بالقدرة على التكيف مع البيئة والتفاعل مع الآخرين.(صالحي سعيدة،2013،68)، ويعرفه **زيدان** (1974) بأنه العملية الدينامية المستمرة التي يقصد بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين البيئة. كما أوضحت **آسيا بنت علي راجح بركات (2005)** في دراستها المعنونة بالتوافق النفسي لدى فتيات الصف الثانوي بمدارس أم القرى

بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، وهدفت هذه الباحثة في دراستها إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لطالبات الصف الثانوي على ضوء الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي، واعتمدت على المنهج الوصفي مستخدمة مقياس **زينب محمود شقير** للتوافق النفسي واستمارة البيانات الشخصية، وتناولت المتغيرات المرغوب في دراستها المرتبطة بالتوافق النفسي. (نفس المرجع السابق)

وكذا دراسة الباحثة **بلحاج فروجة** (2011) تحت عنوان التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس بالتعليم الثانوي حيث هدفت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي حيث استخدمت المنهج الوصفي والأداة كانت اختبار الشخصية **لعطية محمود** ومقياس الدافعية للتعلم **ليوسف قطامي** والنتيجة كانت هناك علاقة موجبة بين التوافق النفسي الاجتماعية ودافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

ويعرفه **فهمي** (1979) التوافق النفسي عبارة عن تلك العمليات الدينامية المستمرة يهدف بها الفرد الى أن يغير سلوكه ليحدث أكبر توافق بينه وبين البيئة من جهة أخرى.

ويعرفه **عطية محمود** أنه عملية تشير إلى الأحداث النفسية التي تعمل على استبعاد حالات التوتر وإعادة الفرد لمستوى معين وهو المستوى المناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها، فالفرد بهذا يتصرف مدفوعا بدافع الهدف الذي يشبع هذا الدافع وعندما تعترضه عواقب فإنه يقوم بأفعال وتصرفات واستجابات مختلفة حتى يجد بأنه باستجاباته قد تغلب على العقبة ووصل إلى هدفه وأشبع حاجاته ودوافعه. (سكة أسماء وبوعافية فاطمة،2018، 15)

فالتلميذ المتمدرس في السنة الرابعة متوسط المتوافق نفسيا يسعى للوصول إلى تحقيق هدفه، وإشباع حاجته ألا وهي النجاح فحب الاستطلاع واستثارة الفضول، والبحث عن المعلومات تدفع التلميذ إلى التعلم وتحقيق نحاجه فالدافعية تعزز ثقته بنفسه، حيث شهدت الدافعية للتعلم اهتماما من قبل الباحثين فيعرفها **الشرقاوي** (2001) أن الدوافع من العناصر الأساسية هي عملية التعلم والتعليم وأحد الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية تعلم في أي مجال من مجالاتها المتعددة.

(عزوز حيزية،2017، 66)

كما عرفت **ليندا دافيدوف Linda Davidov**إلى أن الدافع أو الدافعية تشير إلى حالة داخلية تنتج من حاجة ما، وتعمل هذه الحالة على تنشيط واستثارة السلوك الموجه عادة

نحو تحقيق الحاجة المنشطة ويطلق عليها الدوافع، على الدوافع التي يجدوا أنها تنشأ بصورة أساسية نتيجة للخبرات (نادية منصر، 2010،51) حيث شغلت الدافعية للتعلم حيزا كبيرا من الدراسات والبحوث نجد دراسة **محمد الطواب** (1990) تهدف إلى معرفة الفرق بين التحصيل الدراسي نتيجة لاختلاف مستويات الدافعية للتعلم والذكاء ومن بين أهم النتائج التي توصل إليها وجود تحصيل جيد وعالي لدى ذوي الدوافع المرتفعة ووجود تحصيل ضعيف لدى ذوي المستوى المنخفض من الدافعية.

وإن أمكن القول أن التوافق النفسي وسيلة من الوسائل في تنمية دافعية التعليم للتلميذ، فالتوافق النفسي لدى التلميذ يؤدي به لتحقيق أهدافه ليتسنى له دافع التعلم فقد بينت بعض الدراسات في الآونة الأخيرة تدهورا وتدنيا في التحصيل الدراسي للتلاميذ لندرة الدافعية للتعلم .ولعدم توفر الدراسات المتعلقة بالتوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط بشكل مباشر إلا أنه يتضح جليا الأهمية البالغة للتوافق النفسي والدافعية للتعلم ومالهما من أثر على التحصيل الدراسي لدى التلميذ وحياته الاجتماعية ككل، حيث نجد دراسة الباحث **كريستنسن Christensen(1960)** أكدت هذه الدراسة على أن التحصيل الدراسي يعتمد على توجيه وتعليم ودافعية التلاميذ والدافعية تؤثر على تحصيلهم وبدورها تؤثر بمتغيرات عديدة أهمها التوافق سواء على المستوى النفسي أو الاجتماعي.
(محمود بني يونس، 2007، 106).

وانطلاقا مما سبق وللتأكد من صحة وجود علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم تأتي دراستي هذه والتي تهدف لمعرفة طبيعة العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لمستوى الرابعة متوسط وذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

. هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط ؟.

. هل توجد فروق بين الذكور والاناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق النفسي؟.

. هل توجد فروق بين الذكور والاناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للتعلم؟.

2- فرضيات الدراسة:

1 - الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

2. الفرضيات الفرعية:

. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

. لا توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق النفسي.

. لا توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للتعلم.

3 . أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

. التعرف عن العلاقة الموجودة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

. التعرف على اختلاف درجات قياس التوافق النفسي باختلاف الجنس ذكور وإناث.

. التعرف على اختلاف درجات قياس الدافعية للتعلم باختلاف الجنس ذكور وإناث.

4 - أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إبراز العلاقة الموجودة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط ومعرفة الفرق بين الجنسين في كل من المتغيرين إن وجدت وتبيان مدى أهمية التوافق النفسي في تنمية الدافعية للتلاميذ ذلك أن بعض الدراسات اثبتت الضعف القائم في التحصيل الدراسي فهناك مشاكل وعقبات تواجه التلاميذ خاصة منها ما كانت في الجانب النفسي الذي يعتبر عاملا أساسيا ومؤثرا في المشوار الدراسي للتلميذ،

فالتوافق الجيد مؤثر أو دافع إيجابي يدفع به إلى التحصيل الجيد ومن خلال هذا الكلام جاءت هذه الدراسة لتكشف مدى العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم.

5. التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

أ . التوافق النفسي:

يعتبر التوافق النفسي في دراستي هذه قدرة التلميذ المتمدرس في الرابعة متوسط على ضبط نفسه وتحقيق الاتزان مع نفسه وتقبل ذاته والأخرين والتغيير من سلوكاته لمواجهة العقبات والمواقف المختلفة. وهو ما تم قياسه في هذه الدراسة باستبيان التوافق النفسي **لعطية محمود هنا.**

ب . الدافعية للتعلم:

تعتبر الدافعية الوسيلة التي تعزز ثقة التلميذ المتمدرس في الرابعة متوسط بنفسه وتؤدي به إلى تحقيق هدفه وإشباع حاجته وهي النجاح. وهو ما تم قياسه في هذه الدراسة باستبيان الدافعية التعلم للباحث **يوسف قطامي.**

6 . الدراسات السابقة:

أ- الدراسات السابقة التي تناولت التوافق النفسي:

1. بوشاشي (2013):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة القائمة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تيزي وزو ثم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة البحث من (340) طالبا وطالبة وبعد جمع التفريغ ومعالجة البيانات تم وصل إلى نتائج ألا وهي:

. أن لدى طلبة الجامعة سلوكا عدواني متوسط.

. أن طلبة الجامعة يتميزون بتوافق نفسي اجتماعي متوسط.

وجدت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي بين الجنسين، كما تناولت هذه الدراسة موضوع الفاعلية في علاقتها بالتوافق النفسي لدى الشباب

المصري وتكونت عينة الدراسة من (90) طالب وطالبة جامعية عين شمس وهدفت إلى تحديد العلاقة بين الفاعلية والتوافق النفسي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث فما يخص فاعلية.

2. المنير(1989):

موضوع الدراسة حول التوافق النفسي لدى طالبات المدينة الجامعة الأزهر وعلاقته بمتغيرات التوافق المدرسي، التخصص، مدة الإقامة بالمدينة الجامعية حيث قدرة العينة قوامها(680) طالبة وكانت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق المدرسي بين الطالبات الإقامة الداخلية والخارجية لصالح طالبات الإقامة الخارجية، وكذا وجود فروق ذات دلالة في التوافق بين الطالبات اللاتي يسكن المحافظات النائية باللاتي يسكن محافظات القرية. (سارة شيخ،2016، 12- 14)

3. دراسة إيمان فوزية(1985):

هدفت هذه الدراسة على التعرف على مدى تأثير الحرمان من الأم بوفاتها على التوافق النفسي للأبناء، وقد حاولت التعرف على الفروق بين الجنسين في مدى تأثير التوافق النفسي على الحرمان، أجريت الدراسة على مجموعتين من الأطفال الأولى (12 ذكر و12 أنثى) (في سن 09– 15 سنة) توفيت أمهاتهم في سن تتراوح من(02 -07 سنوات) والمجموعة الثانية (12 ذكر و12 أنثى) الغير محرومين من الأم، استخدمت الباحثة اختبار الشخصية للأطفال استمارة دراسة حالة، اختبار رسم الأسرة المتحركة واختبار"الكات والتات" وفقا لسن الحالة المدروسة وأسفرت نتائج هذه الدراسة على أن الأطفال فاقدي الأم قد اظهروا مستوى توافق أقل من الأطفال الذين يعيشون في أسرة مكتملة كما أظهرت الإناث مستوى توافق أقل من الذكور.

4 . دراسة فليمينغ وآخرون (1998) Fleming بريطانيا:

وقد هدفت الدراسة على التعرف على مستوى تأثير التوافق على مفهوم كل من القلق والخبرة السابقة لدى عينة من الطلبة مستخدمين في دراستهم المنهج الوصفي واستخدموا لجمع المعلومات جامعة هارفارد وشملت الدراسة (332) طالب وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي.

5- دراسة آسيا بنت على راجح بركات (2008) في السعودية:

وقد هدفت الدراسة على التعرف على التوافق النفسي لدى فتيات الصف الثانوي بمدارس أم القرى مكة المكرمة، وهدفت الباحثة في دراستها إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لطالبات الصف الثانوي على ضوء الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي، واعتمدت على المنهج الوصفي مستخدمة قياس زينب محمود شقير للتوافق النفسي واستمارة البيانات الشخصية تناولت المتغيرات المرغوب دراستها والمرتبطة بالتوافق النفسي وتكونت الدراسة من (105) طالبة من مدارس أم القرى توصلت إلى النتائج التالية: (82 %)أن التوافق النفسي العام الذي يتضمن الشعور بالتوافق الشخصي والانفعالي والتوافق الصحي. (نزيهة معمري ونصيرة قدوري، 2017، 49-50)

6. دراسة بلحاج فروجة (2011):

بعنوان التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي هدفت في دراستها إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية وشملت عينة الدراسة على (320) تلميذ وتلميذة، وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

1/- وجود علاقة ارتباطيه بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة، أي كلما زاد التوافق النفسي الاجتماعي زادت الدافعية للتعلم.

2/- عدم وجود فروق بين الجنسين فيما يخص درجات التوافق النفسي الاجتماعي.

7. دراسة حسينة بن ستي (2013):

بعنوان التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وشملت عينة الدراسة على (211) تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة عشوائية، أجريت هذه الدراسة ببعض ثانويات دائرة تقرت خلال الموسم الدراسي (2012- 2013)معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، كما تم الاعتماد على اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية، ومقياس الدافعية للتعلم وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

1/- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثاوي باختلاف الجنس.

2/- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي والداعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

8. دراسة ويلوغبي willoughbyوآخرون:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق النفسي والمواجهة لدى مريضات السكري بحث العلاقة بين الاثنين، وتكونت عينة الدراسة من (115) امرأة مريضة بالسكري من النساء المترددات على عيادات الصحة العامة واستخدم الباحث مقياسا لتحديد مهارات المواجهة وعلاقته بمهارات التوافق الشخصي والاجتماعي لدى أفراد العينة، حيث أن أفراد العينة أظهرت أنه كلما كانت مهارات المواجهة أفضل كلما زاد مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي، وذلك يعكس إيجابا على صحة المريضات، وإذا قلت مهارات المواجهة قل مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي. (بشوطي سهام، 2015، 12)

- دراسة الباحث طالب موحاب (1984):

حملت هذه الدراسة عنوان "التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المراهقين" واهتم بدراسة التوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح عند عينة متكونة من (432) طالب وطالبة مناصفة بين الجنسين بالمؤسسات التعليمية بولاية الرباط وتراوحت أعمارهم بين (14-21 سنة)، ويهدف الباحث من خلال دراسته على الكشف عن العلاقة التي قد تكون بسن مظاهر التوافق الشخصي ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب، كما أوضحت وجود علاقة موجبة بين جميع أبعاد التوافق المنزلي، الصحي، الاجتماعي، الانفعالي ومستوى الطموح وتوصلت أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح العالي والطموح المنخفض فيما يتعلق بمستوى التوافق العام لدى المجموعتين (ذكور-إناث) غير أنه وجد اختلاف في توافق بين الجنسين ويرجع هذا الاختلاف إلى نظرت الرجل والمرأة.(بن علي عدة، 2014، 219)

ب- الدراسات السابقة التي تناولت الدافعية للتعلم:

1. دراسة كوزكي (1981) kozki:

وهي دراسة تتبعية استمرت لمدة عشر10 سنوات، لمحاولة الكشف عن أبعاد الدافعية للتعلم، وبنى **كوزكي** دراسته على أساس مجموعة واسعة من المقابلات والاستجوابات التي أجراها مع كل التلاميذ وأوليائهم وأساتذتهم، وقد فاق عدد الاستجوابات التي أجراها مع كل التلاميذ وأولياؤهم وأساتذتهم الألف (1000)، وبعد التحليل الاحصائي توصل الباحث إلى تحديد تسعة (09) أبعاد للدافعية المدرسية موزعة على ثلاث (03) مجالات من مجالات علم النفس وهي:

. المجال الوجداني.

. المجال المعرفي.

. المجال الأخلاقي والسلوكي.

2- دراسة دويك (1986)dweek:

درست الباحثة تأثير الدافعية في التعلم وذلك في إطار نظرية الأهداف على عينة عددها78 تلميذ في الصف الابتدائي وباستخدام مقياس ومقياس أخر. ثم تم التوصل إلى أن الدافعية تؤثر في اكتساب واستغلال الأطفال للمعرفة كما وجدت الباحثة أن التلاميذ ذوي الدافعية الداخلية في التعلم تتمثل في السلوك النشيط الإيجابي مثل معرفة الجهد، التركيز، المثابرة، استمرار المحاولات في مواجهة الصعوبات والاستقلالية في التعلم.

بينما تتمثل أفعال ذوي الدافعية الخارجية في تعلم السلوك الضعيف السلبي مثل النفور والمعارضة، التجنب، التجلي، والاعتماد على الآخرين. (لوناس حدة،2012، 13)

3. دراسة شو (1997) " show":

من جامعة كولومبيا الأمريكية تحت عنوان دراسة عامليه لدافعية التعلم، وقد صاغ (500)عبارة تقيس الدافعية، ثم قام بجمعها بالاستعانة بمقياس الدافعية والشخصية، وكانت موزعة على (16) مقياس فرعي.

وقد بينت نتائج هذه الدراسة وجود (05) عوامل للدافعية وهي كالآتي:

. الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة، ويتضمن الطموحات العالية والمثابرة والثقة بالنفس.

. الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي، وتتضمن ملاحظات الأساتذة والتفاعل مع النشاط المدرسي.

. دافع تجنب الفشل.

. حب الاستطلاع.

. التكيف مع مطالب الأساتذة والآباء أو مع ضغوطات الأقران.(بلحاج فروجة، 2011، 25)

4. دراسة الباحث جيهان أبو راشد العمران (1994):

تناولت هذه الدراسة موضوع دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديمغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية بدولة البحرين سنة (1994) اشتملت على (377) تلميذة تم اختيارهم عشوائيا من ثماني مدارس للذكور والإناث.

وكان الهدف من هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي، ومعرفة أثر الفروق بين الأطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة، في دافعية التعلم وكذلك معرفة العلاقة بين حجم الأسرة ودافعية التعلم.

كما استخدم الباحث اختبار الدافعية للتعلم وتوصلت إلى النتائج التالية:

. تأثير أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء والأمهات في مجتمع البحرين على دافعية التعلم لدى أبنائهم.

. وجود علاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي.

. وجود أثر الاختلاف بين المناطق الجغرافية التي ينتمي إليها الأطفال في دافعتيهم للتعلم.

. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس دافعية التعلم لصالح الإناث.

5. دراسة الباحثة أمنة عبد الله تركي(1988):

تتمحور هذه الدراسة حول دافعية التعلم وتطورها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر (1988)حيث بلغ عدد العينة (180) تلميذا واستهدفت

الدراسة التعرف على التطور الذي يحدث لدافعية التعلم في مستويات عمرية مختلفة وذلك عن طريق دراسة الدافعية للتعلم لدى ثلاث مجموعات من الأطفال في صفوف السنة الثانية، الرابعة والسادسة ابتدائي كما حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين التعلم والتوافق في البيئة المدرسية ولكشف ذلك استخدمت الباحثة أربع مقاييس هي:

أولا: مقياس دافعية التعلم والاستقلالية.

ثانيا: مقياس دافعية التعلم الاجتماعي.

ثالثا: مقياس الاتجاهات الوالدية. (بلحاج فروجة، 2012، 25)

ج- التعقيب عن الدراسات السابقة:

يتمثل التعقيب عن الدراسات السابقة في النقاط التالية:

. **من حيث الموضوع:**

هناك دراسات تتطابق مع الدراسة الحالية لكن تختلف في العينة كدراسة حسينة بن ستي (2013) التي تناولت التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي وهناك دراسات اختلفت عن هذه الدراسة الحالية حيث تناولت التوافق النفسي وعلاقته بمتغيرات أخرى كدراسة **طالب موحاب** (1984) التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى المراهقين.

. من حيث العينة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نلاحظ اختلاف حجم العينات في كل منها وذلك بحسب طبيعة كل دراسة، إذ تناولت أعمار مختلفة أطفال، مراهقين، راشدين (متزوجين)، في مراحل تعليم مختلفة ابتدائي، ثانوي، جامعي كما جاءت في دراسة بوشاشي (2013) وحسينة بن ستي (2013) ودراسة بلحاج فروجة (2011).

من حيث المنهج:

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية فبعضها استخدمت المنهج الوصفي كدراسة حسينة بن ستي (2013).

استخدمت أغلب الدراسات السابقة الاستبيان حيث اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على الاستبيان كذلك لكونه مناسبا أكثر لطبيعة البحث وأهدافه.

الفصل الثاني

التوافق النفسي

تمهيد

1. تعريف التوافق النفسي

2. النظريات المفسرة للتوافق النفسي

3. أبعاد التوافق النفسي

4. معايير التوافق النفسي

5. مؤشرات التوافق النفسي

6. العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن طبيعة الإنسان تجعل من التوافق هدفا يسعى إلى تحقيقه، فعليه أن يتكيف مع ظروف بيئته ومجتمعه وينجح في التعامل مع الأخرين ليتحقق له التوافق الشخصي، فإن لم يكن هناك توافق فيكون الفرد في حالات توتر واحباط مستمر مما يعرقل مساره في تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته النفسية، ومن هنا فالتوافق عملية متطلبة في سيرورة كل فرد وسيتم في هذا الفصل عرض تفاصيل عن هذا الموضوع.

1 . تعريف التوافق النفسي:

تتعدد مفاهيم التوافق النفسي وتعاريفه وذلك من باحث لآخر حيث يعرفه المعجم الشامل للمصطلحات السيكولوجية والتحليل النفسي انجلش، انجلش (1958) التوافق النفسي هو: "التوازن المتسق بين الكائن وما يحيط به، بحيث تعمل كل الوظائف التي تحافظ على استمرارية الكائن بشكل سوي، ولا يمكن التوصل إلى هذا التوافق التام، فهو مجرد نهاية نظرية لمتصل من درجات التوافق الجزئي".(صالحي سعيدة،2013، 67)

ويقول صلاح مخيمر أن التوافق النفسي هو الرضا بالواقع المستحيل على التغيير (وهذا جمود وسلبية واستسلام) وتغيير الواقع القابل للتغيير(وهذا مرونة وايجابية وابتكار وصيرورة).

ويرى أن عملية التوافق تتضمن إما تضحية الفرد بذاتيته أو تتضمن تثبيت وفرضها على العالم الخارجي فإذا فشل أصبح عصبيا وإذا نجح كان عبقريا.

(حامد زهران،2001، 27)

ويعرفه **كارل روجرز Carl Rogers** : التوافق هو قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته.

(رمضان محمد القذافي،1998، 109)

وعرفه **موسى**(1981): بأنه العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة من جهة أخرى.

(نبيل سفيان،2004، 152)

كما يرى أن التوافق النفسي هو مدى ما يتمتع به الفرد على القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر.

(حامد زهران،2002، 94)

كما يعرفه **نبيل سفيان**(2004): بأنه إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه.

(نبيل سفيان،2004، 152.153)

ويعرفه أيضا **سهير كامل:** هو قدرة الفرد على عقد صلات اجتماعية راضية مرضية تتسم بالتعاون والتسامح والايثار لا يشوبها العدوان والاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الأخرين، وأن يربط بعلاقة دافئة مع الأخرين. (ميهوبي مراد، 2011،16)

كما يعرفه **مجدي عبد الخالق:** قدرة الفرد على أن يغير من سلوكه كي ينسجم مع غيره من الأفراد، وخاصة باتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية أو عندما يواجه الفرد مشكلة أخلاقية، أو يعاني صراعات نفسية تقتضي معالجتها أن يغير من عاداته، ذلك كي يوائم الجماعة التي يعيش في كنفها. (ميهوبي مراد، 2011 ،16.17)

2 - النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

1.2. نظرية التحليل النفسي:

وتركز هذه المدرسة على وجود حياة نفسية لا شعورية يعيش فيها الفرد، وكما أن الفرد يولد مزودا بغرائز ودوافع معينة، ورائد هذه النظرية هو **سيقموند فرويد** فهو يرى أن التوافق النفسي غالبا ما يكون لاشعورية، أي ان الاشخاص لا يعون الأساليب الخفيفة وراء الكثير من سلوكهم، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الفردية عن طريق ما يتقبله المجتمع، أما التي تصيب الفرد فحسب آراء فرويد مثل العصاب والذهان فما هي إلا عبارة عن صورة من سوء التوافق.

كما اعتقد **أدلرAdler** أن الطبيعة الإنسانية أنانية، ومن خلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي ينتج عنه رؤية الآخرين مستجيبين لرغباتهم، ومسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة والمسؤولية.

واعتبر العصاب أنه شكل خاطئ من أسلوب الحياة والشذوذ الاجتماعي، وتوصل الى أن المجتمع يشكل بنية أساسية للفرد لا يمكن إنقاذها، فقد حدد علم النفس الفردي مصطلح **الشعور الجماعي** معيارا للتوافق والتعريفات بين الاضطراب والسواء.

2. 2. النظرية البيولوجية الطبيعية:

وتؤكد هذه النظرية على أن جميع أشكال التوافق تنتج عن أمراض تصيب الجسم خاصة المخ، ومن هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها عن طريق الإصابات أو الجروح أو العدوى، أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد.

(فاطمة بوبقار وسارة عوينة، 177، 2018)

2. 3. النظرية السلوكية:

من رواد هذه النظرية العالم النفساني **واطسون**، وطبقا لهذه النظرية فإن أنماط التوافق وسوء التوافق تعد مكتسبة من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد.

(مدحت عبد الحميد،1999، 88)

يرى **واطسون Watson وسكينر Skinner** أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري، بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية، وكما أوضح **وكالمان Kallmann وكرانير kranier** أن الفرد الذي لا يثاب على علاقاته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم، مما يسبب في ظهور أشكال شاذة للسلوك.

(بلحاج فروجة،2011،11)

2. 4. النظرية الإنسانية:

تقوم النظرية الإنسانية على بعض المعتقدات والمبادئ الأساسية منها النظر إلى الإنسان على أنه كل متكامل، وأن الطبيعة البشرية خيرة بالطبع، ومن أبرز ما يمثل هذه النظرية **ماسلو** فهو يرى أن الشخص المتوافق هو الذي يستطيع اشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية بحسب أولويتها. والشخص المتوافق هو الذي يتقبل نفسه والاخرين وله القدرة الكبيرة من التلقائية وخبرات روحية والتمركز حول المشكلة أكثر من التمركز حول نفسه، ويتصف بالاستقلال الذاتي والثقة بالنفس. (الزبيدي، 1999، 12)

وأكد **ماسلو** على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، وأن الكائن الحي يسعى لتحقيق حاجاته بصورة هرمية على الشكل التالي: (جاسم محمد، 2004، 25)

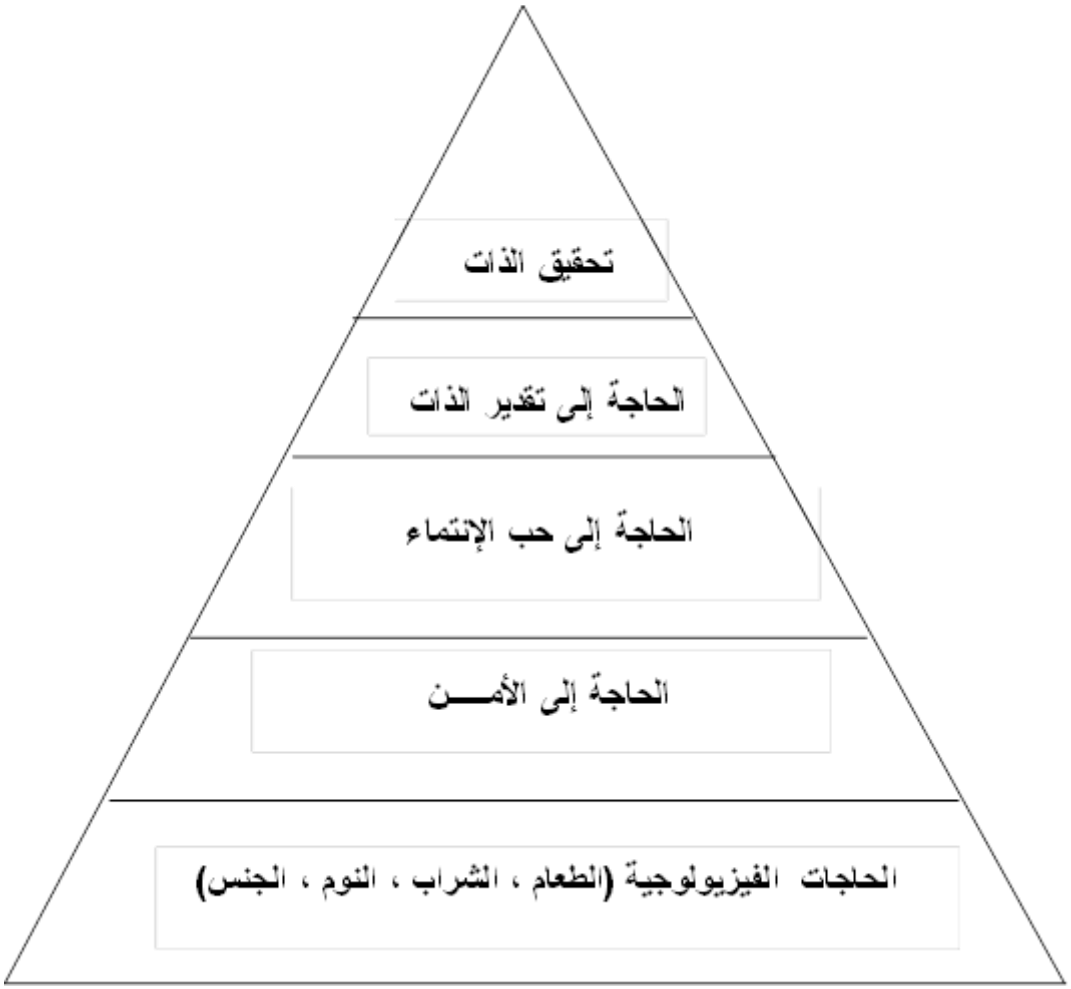

الشكل (01): يوضح هرم الحاجات لماسلو (عبد المنعم عبد الله حسيب، 2006، 26)

كما يؤكد **(بيرز)** على أهمية الوعي بالذات وتقبلها والوعي بالعالم المحيط وتقبله، ومنه فالشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤوليات ويتحملها عاتقه دون القذف بها إلى الآخرين.

2. 5. النظرية البيولوجية الطبية:

ويشير روادها أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم، خاصة المخ ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتسابها من خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح والخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد، وترجع اللبنات الأولى لوضع هذه النظرية لجهود كل من **داروينDarwin** ، **جالتونGalton** ، **مندلMendel** ، **كالمان Kallmann** ....وغيرهم.

(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف،1990،86)

ومن خلال التطرق لنظريات التوافق النفسي تبين أن كل نظرية قد حاولت إعطاء تفسير واضح لعملية التوافق النفسي، حيث ركزت كل نظرية على جانب من جوانب حياة الإنسان، لذا فإن الاعتماد على إحداها لا يعد كافيا لمعرفة الأسباب المؤثرة على التوافق النفسي لدى الفرد، لأنه لا يمكن فصل جوانب حياة الإنسان عن بعضها البعض.

3 - أبعاد التوافق النفسي:

تتضمن عملية التوافق تفاعلا مركبا بمجموعة معتمدة من النظم الفكرية والانفعالية والسلوكية مع بعضها البعض وفي مقابل ذلك فإن القالب الديناميكي لمكونات الشخصية في تفاعل مستمر مع الظروف الحياة الفرد الدائمة التغيير ومن ثمة فإن التوافق متعدد الأبعاد ويمكن وصفه في صورة عدد من التغيرات المتفاعلة:

3. 1. التوافق الشخصي:

إن التوافق الشخصي ما هي إلا مجموعة الاستجابات التي تدل على تمتع الفرد وشعوره بالأمن الذاتي وهو السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع الداخلية الأولية الفيزيولوجية والثانوية المكتسبة ويعبر عن سلم داخلي حيث ينعدم الفراغ الداخلي، ويتضمن كذلك التوافق الشخصي في: قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتعارضة توفيقا يرضيها جميعا إرضاء متزنا.

3. 2. شروط تحقق التوافق الشخصي:

ويتضمن السعادة مع النفس والثقة بها، والرضا عنها والشعور بقيمتها، وإشباع الحاجات، التمتع بالأمن الشخصي والسلم الداخلي، والشعور بالحرية في التخطيط للأهداف

وتوجيه السلوك والسعي لتحقيقها، ومواجهة المشكلات الشخصية وحلها، وتغيير الظروف البيئية، والتوافق لمطالب النمو في مراحله المتتالية، وهو ما يحقق بالأمن النفسي.

- الاعتماد على النفس.
- الإحساس بالقيمة الذاتية.
- الشعور بالحرية، والقدرة على توجيه لسلوك دون تدخل أو سيطرة من الآخرين.
- الشعور بالانتماء.
- التحرر من الميل للعزلة والانطواء.
- الخلو من الأمراض العصابية. (حسيب،2001،21)

3.3. التوافق على مستوى التوافق الاجتماعية: فهو يعني علاقة حسنة بين الفرد والبيئة وهو تغيير للأحسن، فالفرد يولد مزودا بأنواع شتى من الاستعدادات الجسمية والعصبية والنفسية، وهذه كلها تحتاج إلى تهذيب وتقوم الأسرة بجزء ويقوم الاتصال والاحتكاك بالمجتمع بالجزء الأخر أي أن البيئة تقدم المادة الخام وتقدم الثقافة القيم والمعايير.

4.3. شروط تحقيق التوافق الاجتماعي:

ويتضمن الذكاء الاجتماعي، والسعادة مع الاخرين والاتزان الاجتماعي، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي، الأساليب الثقافية السائدة في المجتمع، والتفاعل الاجتماعي السليم، والعلاقات الناجحة مع الأخرين وتقبل نقدهم وسهولة الاختلاط معهم، والسلوك العادي مع أفراد الجنس الأخر، والمشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

ووضح **عبد المنعم عبد الله حسيب** في كتابة بعنوان مقدمة في الصحة النفسية التوافق الاجتماعي تحقيق التلاؤم مع البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وتشمل:

- المسايرة والامتثال للمعايير الاجتماعية.
- اكتساب المهارات الاجتماعية.
- التحرر من الميول المضادة للمجتمع.

- العلاقة الطبيعية في العلاقة المدرسة الطبيعية في البيئة المحلية.

- العلاقة الطبيعية في الأسرة. (سارة شيخ،2016، 33 -35)

4 - معايير التوافق النفسي:

لقد أشار **لازاروس Lazarus وشافرSzafer** على أنه قد تم تحديد معايير التوافق النفسي في الآتي:

4- 1- الراحة النفسية:

يقصدون بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع.

4 -2. الكفاية في العمل:

تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح له قدراتهم ومهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، فالفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا، تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

4-3. مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية:

إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصداقات والروابط.

4 - 4. الأعراض الجسمية:

في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر شكل أعراض جسمية مرضية.

4 -5. الشعور بالسعادة:

الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة وهي شخصية خالية من الصراع والمشاكل.

4- 6. القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته ويكون قادرا على إرجاع إشباع بعض حاجاته وأن يتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب آجل أبعد، أكثر دواما فهو لديه قدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

4 - 7. ثبات الاتجاهات:

إن ثبات اتجاهات الفرد يعتمد على التكامل في الشخصية وكذلك على الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

4- 8. اتخاذ أهداف واقعية:

الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهدافا ومستويات للطموح ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف. (حسين شحمت ومصطفى حسين باهي، 2007، 62-63)

من خلال ما سبق يمكن القول أن معايير التوافق النفسي هي سلوكات وتصرفات يسلكها الفرد من أجل الاستقرار النفسي.

5 - مؤشرات التوافق النفسي:

يمكن إجمال مؤشرات التوافق النفسي وذلك وفقا للجوانب التي ذكرت سابقا على النحو التالي:

1- التقبل الواقعي لحدود الامكانيات.

2- المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة.

3- التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي، والأسري والاجتماعي.

4- الاتزان الانفعالي، والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الاحباط والضغوط بأنواعها المختلفة.

5- القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية.

6- الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات.

7- التمتع بالأمن النفسي والواقعية في اختيار أهداف وأساليب تحقيقها.

8- الإقبال على الحياة والتحلي بالخلق الكريم.

9- التعرف على قدرة الناس وحدودها واحترام الآخرين.

10- الخلو النسبي من الأعراض المرضية النفسية والعقلية.

11- التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية والاجتماعية. (ليلى أحمد وافي، 2006، 67)

6 - العوامل المؤثرة في التوافق النفسي:

يعمل الفرد دائما على تحقيق التوافق النفسي، ويلجأ في ذلك إلى أساليب مباشرة وغير مباشرة:

1.6. التوافق النفسي ومطالب النمو: من أهم عوامل إحداث التوافق المباشرة، وتحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبكافة مظاهره جسميا، وعقليا، فعاليا، واجتماعيا.

ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته أي؛ أنها عبارة عن المستويات الضرورية التي تحدد خطوات النمو السوي للفرد.

(حامد زهران، 2002، 42)

ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد، ويسهل تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التالية ,ويؤدي عدم تحقيق مطالب النمو إلى شقاء الفرد وفشله، وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المرحلة التي تليها.

2.6. التوافق النفسي ودوافع السلوك: من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد، وهذه من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي حيث يعتبر موضوع الدوافع أو القوى الدافعة للسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس، لأن الدوافع بطبيعة الحال هي التي تفسر السلوك. (نفس المرجع)

ويعتبر السلوك نتاج عملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية، وأمثلتها الحاجات الحيوية واشباعها ضروري لحياة الفرد، والعوامل النفسية الاجتماعية مثل: الحاجات النفسية (الأمن، والاجتماع وتأكيد الذات) واشباعها ضروري لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

3.6. التوافق وحيل الدفاع النفسي: أساليب غير مباشرة تحاول إحداث التوافق النفسي وهي وسائل توافقيه لا شعورية من جانب الفرد، من وظيفتها تشويه ومسح الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتجة عن الإحباط والصراعات التي لم تحل والتي تهدد أمنه النفسي، وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها والاحتفاظ بالثقة في النفس واحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي. (حامد زهران، 2002، 42)

خلاصة الفصل:

يعتبر موضوع التوافق من أهم المواضيع في علم النفس والصحة النفسية، فالتوافق النفسي هو تلك العملية المستمرة التي يهدف الفرد إلى أن يغير من سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبين البيئة من جهة أخر كذلك من خلاله يستطيع الفرد أن يحقق ذاته النفسية والاجتماعية، ولقد حاولت في هذا الفصل تقديم أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح التوافق النفسي ومعاييره وأبعاده. ومختلف العوامل التي تؤثر على التوافق النفسي، ومؤشراته .

الفصل الثالث

الدافعية للتعلم

تمهيد

1. تعريف الدافعية للتعلم
2. النظريات المفسرة للدافعية للتعلم
3. وظائف الدافعية للتعلم
4. علاقة الدافعية بالتعلم
5. عناصر الدافعية للتعلم
6. عوامل تدني الدافعية للتعلم
7. العوامل المؤثرة في تنمية الدافعية
8. دور المعلم في إثارة الدافعية
9. أهمية الدافعية للتعلم في الوسط المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الدافعية قوة داخلية تحرك المتعلم ليؤدي نشاطا معينا بهدف إشباع حاجة معينة ولتحقيق ذلك يجب الاعتماد على الممارسة المعززة بمثيرات وأن يكون المتعلم كامل النضج جسميا وعقليا، حيث يعتبر كل من الدافع والنضج شرطين أساسيين في عملية التعلم وتظهر أهميتها في العمل الممارس من قبل المتعلم.

الدافعية للتعلم:

1 . تعريف الدافعية للتعلم:

تختلف تعاريف الدافعية للتعلم حسب اختلاف العلماء الذين عرضوها، فلكل واحد وجهة نظر معينة من بينهم نذكر:

حسب "**Larousse**" الدافعية للتعلم هي حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناءه المعرفي ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة الأداء في المجال الدراسي للوصول إلى حالة توازن معرفي.(larousse,1994,96)

فالدافعية للتعلم حسب "**Larousse**" هي حالة داخلية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره.

وكذلك تعرفها **يسرى مصطفى السيد (2002)** بأنها:" مجموعة المشاعر تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم الذي يؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم.(دوقة وآخرون، 2009، 12)

وأشار **آمس (1992)Ames** أن الدافعية للتعلم تتمثل بانشغال التلميذ للتعلم، والالتزام بالعملية التعليمية (الجراح وآخرون، 2014، 261)

تعريف **بروفي Brophy** يعرف الدافعية بأنها مفهوم نظري يستخدم لتفسير المبادرة والمثابرة، وبخاصة السلوك الموجه نحو هدف وفي نطاق الدراسة ويستخدم مفهوم الدافعية لتفسير الدرجة التي يقوم عندها الطلبة باستثمار انتباههم ومجهودهم في الموقف الصفي.
(سعاد حير، 2008، 216)

ويرى **هوستنHouston** وآخرون بأن دافع التعلم عبارة عن المواجهة أو التفوق على معايير الامتياز أو هو التفوق على الآخرين.

(إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1989، 203)

"وهي حالة خاصة من الدافعية العامة تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم".

(غباري، 2008،50)

وكذلك يعرفها الباحث **إدوارد موراي Edward Murray** بأنها الرغبة المستمرة للسعي الى النجاح وانجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم.(ادوارد موراي،1988، 153)

"وهي استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه، ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة". (أبو جادو،1998،292)

كما تعرف بأنها حالة داخلية في المتعلم تستثير سلوكه وتدفعه للاستجابة في الموقف التعليمي وتعمل على استمرار هذا السلوك وهذه الاستجابة حتى يحدث التعلم.

(العناني، 2008، 133)

وتعرفها **صفاء الأعسر** بأنها: "الرغبة في تحقيق النجاح وتحقيق مستوى تربوي معين، أو لكسب تقبل اجتماعي من الآباء والمدرسين، تدفع بإمكانيات التلميذ العقلية لتحقيق أقصى الأداء الممكن أثناء العملية التربوية " (سعيد، 2013، 112)

كما يعرفها **إسماعيل محمد الفقي وآخرون** بأنها: "عملية داخلية توجه نشاط الفرد نحو هدف معين كما أنها وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية، فهي تعد من أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة والفهم مثلها مثل الذكاء" (غيات، 2013، 244)

2 . نظريات الدافعية للتعلم:

احتلت الدافعية حيزا كبيرا من البحث في القرن العشرين وخاصة في العقود الأخيرة منه، مما أدى إلى بناء نظريات الدافعية على نحو مستقل عن المفاهيم والأبعاد الأخرى للشخصية، وذلك اعترافا بدورها وأهميتها في تفسير السلوك الإنساني وتشكيله وتعديله،

وارتباطها الوثيق بعملية التعلم والتعليم الصفي، وفيما يلي عرض لأبرز النظريات النفسية في تفسير الدافعية للتعلم:

1 - نظرية الفاعلية الذاتية المدركة (الكفاية الذاتية):

نظرية الكفاءة الذاتية غنية سواء من حيث النظرية أو التطبيقات العملية؛ بعد إدخال المكونات الرئيسية لهذه النظرية يصف **جاك لاكومت(2005) Jacques Lacomte** التطبيقات الممكنة في ثلاث مجالات من التفاعل البشري: التعليم والعمل والعلاج النفسي (Jacques,2005:59,90) ويرى **باندورا** أن الدافعية يحكمها أساسا إدراك الفرد لفاعليته الذاتية، وهذا التصور العقلي يكونه الفرد عن نفسه من خلال نجاحاته أو إخفاقاته السابقة، وهو ما يؤثر على أفكاره وسلوكاته المستقبلية (تيلوين وبوقريرس،2007،23)

إذ يتخيل الفرد النتائج المستقبلية بناء على خبراته السابقة، حيث تتأثر هذه التوقعات بإحساس الفرد بالكفاية الذاتية (أبو جادو، 2008،296) ويقوم الفرد بتحديد أهدافه وفق إدراكه لمدى فعاليته ويثابر بجهوده حتى يصل إلى هدفه، فإذا كان لديه مستوى عال من الكفاية الذاتية في مجال ما، فسوف يضع أهدافا ذات مستوى عال ويكون أكثر مثابرة عندما يتعرض للصعوبات، والعكس صحيح عندما يكون مستوى الكفاية الذاتية منخفضا، فربما يتجنب المهمة بأكملها، ويستسلم بسهولة عندما يواجه مشكلة ما.

(البيلي وآخرون،1997،285)

2- نظرية التقييم المعرفي:

تعتبر من بين النظريات الاجتماعية المعرفية الحديثة التي ساهمت في دراسة مفهوم الدافعية للتعلم عند التلاميذ المراهقين، تلك النظرية التي طورها كل من **(دوسي وريان Deci et Ryan)** والتي، تهدف إلى تنمية الرغبة والإرادة في التعلم عند التلميذ، وذلك بجعل عملية التعلم عملية ذات قيمة لديه مما يعطيه الفرصة ليصبح واثقا من نفسه.

(دوقة وآخرون، 2009 ،43)

قام **دوسي وريان** بالتحقق من علاقة دمج أثر الكفاءة المدركة (الفعالية الذاتية عند **باندورا)** بالعوائق التي تفرض على الفرد من المحيط والتي تؤثر على الدافعية الداخلية، وقد اقترحا من خلال هذه الأعمال نظرية التقويم المعرفي، حيث تتطور دافعية الفرد وتأخذ

أشكالا مختلفة بتفاعل نوعين من الحاجات: الكفاءة المدركة والضبط الذاتي، فكلما كان إدراك الفرد لكفاءته على أنها قوية أو مرتفعة وفي وضعية ضبط ذاتي (الاختيار الحر للنشاط)، تصبح الدافعية داخلية وبالتالي قوية أو مرتفعة، وكلما تراجع إدراك الفرد لمدى كفاءته وتناقص الضبط الذاتي للنشاط، كلما تراجعت الدافعية لتكون خارجية وبالتالي ضعيفة إلى أن نصل إلى حالة الغياب التام للدافعية، يوضح الشكل التالي كيف تتفاعل متغيرات الكفاءة المدركة والضبط الذاتي وأثر ذلك على الدافعية لدى الأفراد.

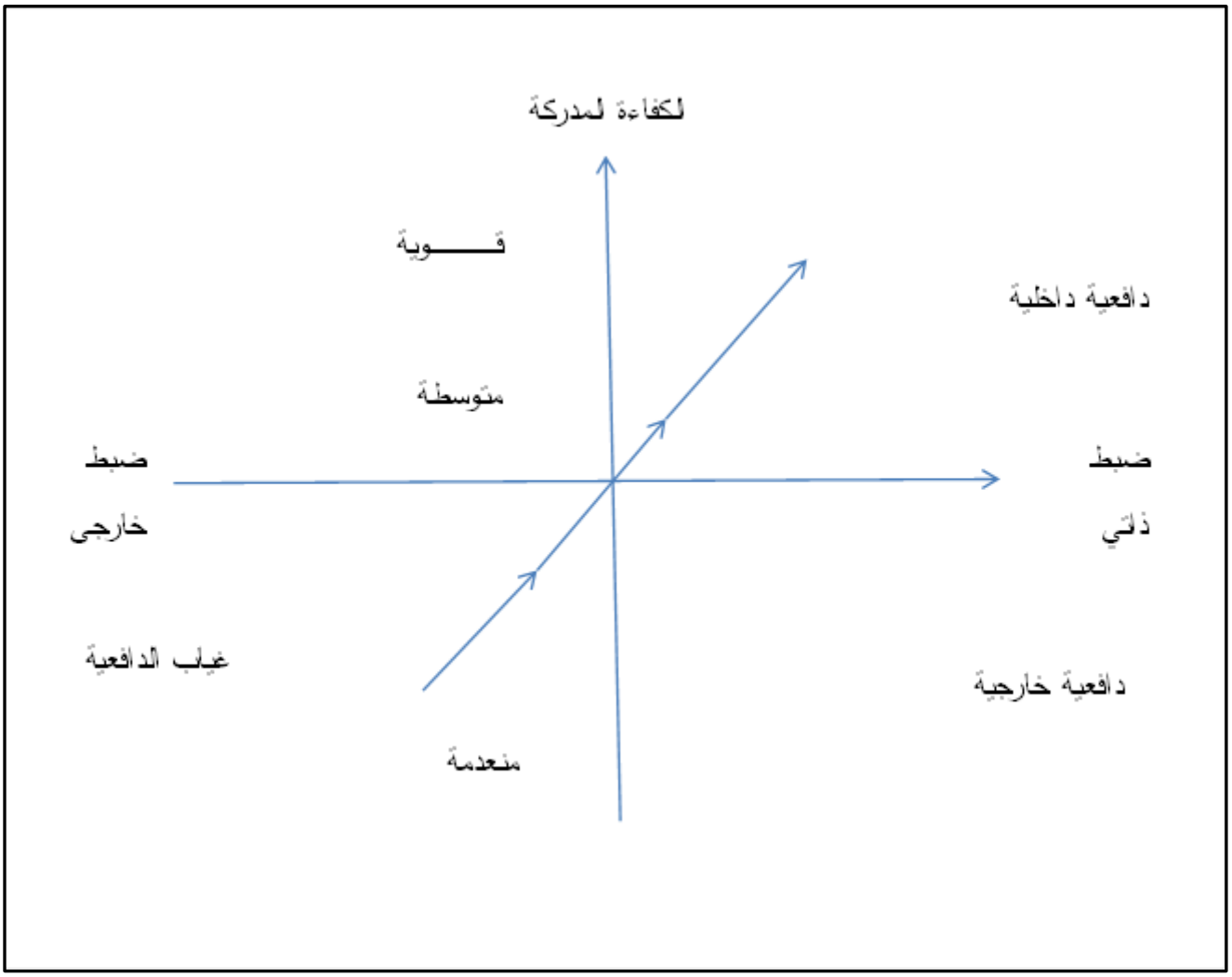

الشكل (02): أثر تفاعل كل من الكفاءة المدركة والضبط الذاتي على الدافعية

(تيلون وبوقريرس، 2007، 24،25).

نلاحظ من خلال الشكل الذي يعبر عن البناء النظري المقترح من طرف **دوسي وريان**، في إطار نظرية التقييم المعرفي لتفسير الدافعية عند الأفراد ظهور حالة ثالثة والمتمثلة في حالة غياب الدافعية، ويظهر عندما يفقد الفرد السيطرة على نتائج سلوكه ويدرك عدم جدواها وهو ما يعرف بحالة العجز. ولهذه النظرية أهمية بالنسبة للتلميذ وهو في مرحلة المتوسطة من التعليم، أي في مرحلة المراهقة، فهو بحاجة إلى الوثوق في قدارته وشعوره بالاستقلالية، فالمراهق يفضل النشاطات الدراسية التي تسمح له بالتعبير عن نفسه، وتتيح له الفرصة للقيام بالسلوك بمحض إرادته، لهذا ينبغي على الأولياء والمعلمين مراعاة كيفية التعامل مع المراهق والابتعاد عن السلطة لما لها من أثر سلبي على دافعيته للتعلم.

(دوقة وآخرون، 2009، 44)

3. نظرية نموذج فروم (1964)Vroom:

تعتبر نظرية معرفية يتم التركيز فيها على التوقعات التي يحملها الأفراد حول أنفسهم وحول المحيط الذين يعيشون فيه. حيث فرقت هذه النظرية بين مصطلحين أساسيين وهما الطابع الاجتماعي والطابع الفردي للشخص(الدهري، 2011،119) إذ يرى **فروم** بأن الدافعية هي نتيجة حصيلة ضرب ثلاثة عوامل أساسية هي:

أ_ التوقع: وهو اعتقاد آني حول احتمال إنجاز عمل معين بهدف الحصول على نتائج معينة، وهو يعبر عن مدى إدراك الفرد لقدراته على إنجاز عمل ما أي إدراكه للعلاقة الموجودة بين الجهد المبذول والأداء.

ب_ الوسيلية: ويقصد به إدراك الفرد للعلاقة الموجودة بين الأداء والنتيجة المرغوب فيها.

ج_ القيمة: وهي قيمة النتيجة أي القيمة التي يسعى الفرد لتحقيقها من خلال بذل جهد معين، ويمكن أن تكون تلك القيمة إما داخلية مثل تحقيق الذات أو خارجية مثل الأجر أو الترقية .(دوقة وآخرون،24،2009-25)

وعليه يفترض **فروم** أن الدافعية هي حصيلة ضرب العناصر الثلاثة المذكورة، أي: الدافعية التوقع * الوسيلية * القيمة، ويمكن تلخيص نموذج **فروم** في الشكل التالي:

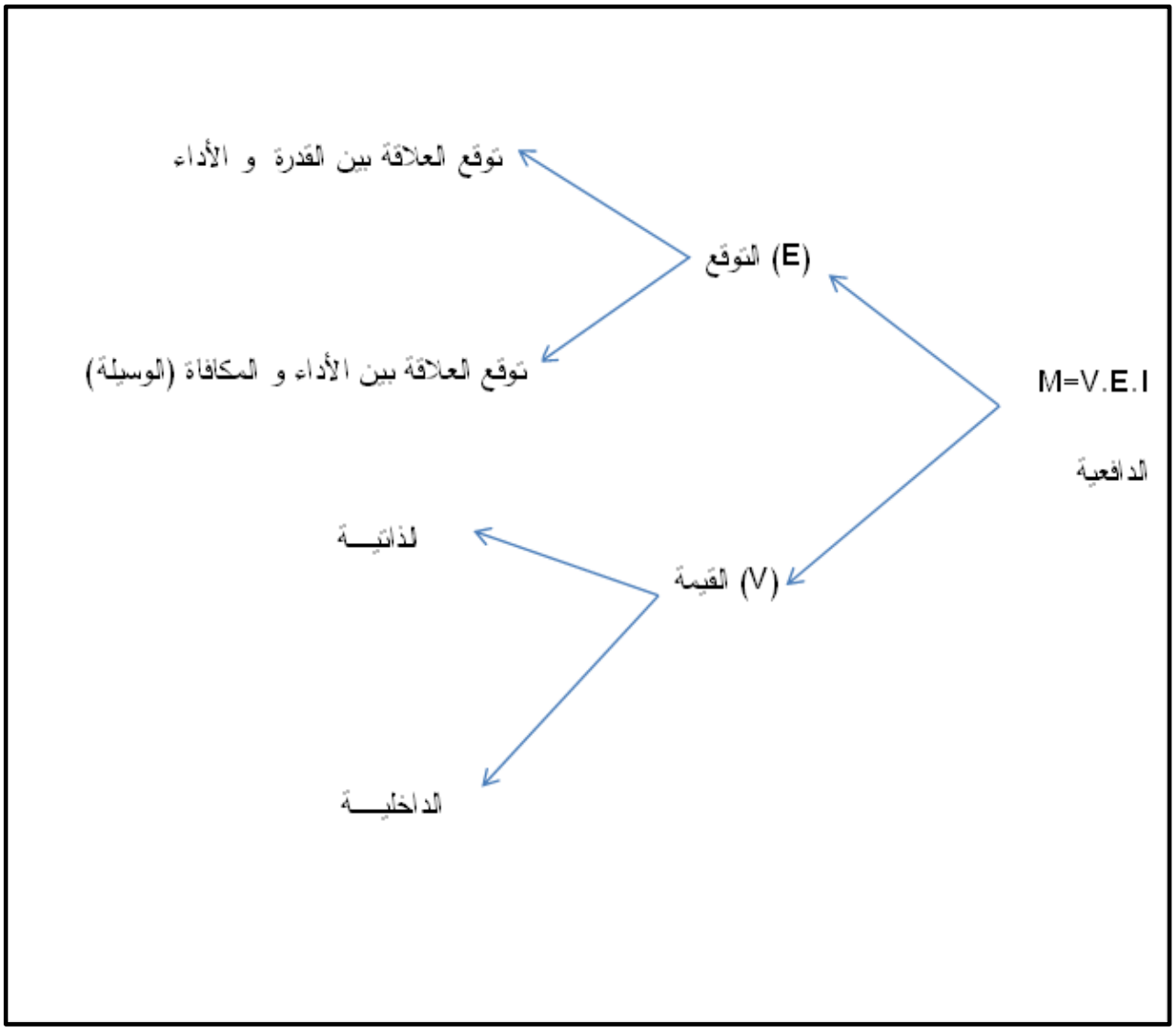

الشكل(03): نموذج فروم (1964) Vroom (دوقة وآخرون، 2009، 24،25)

4 - نظرية برونر والتعلم الاكتشافي:

صرح **جيروم برونر Jerome Bruner** في كتابه المعروف "عملية التربية" أن أية محاولة لتطوير التربية تبدأ حتما من دوافع التعلم، ولقد صاغ مفهوم التعلم الاكتشافي من أجل تطبيقه داخل الغرفة الصفية، وقد جادل **برونر** أن التعلم الاكتشافي هو إعادة ترتيب

عناصر الموقف الصفي بحيث يمكن للتلميذ الذهاب إلى ما وراء تلك العناصر من أجل صياغة ترتيبات جديدة، كما صرح أيضا أن التعلم الاكتشافي ينشأ عن العقل المهيأ جيدا، وأن الاكتشاف لا يقود التلاميذ إلى تنظيم المواد لاكتشاف العلاقات بينها فحسب، ولكنه يساعدهم أيضا على تجنب السلبية التي قد تبعدهم عن استخدام المعلومات التي اكتسبت سابقا، مما يؤدي بالتلاميذ القيام بمعالجة المواضيع بشكل أكثر فاعلية، والوصول إلى إشباع جيد.

(غباري،71،2008)

5 - نظرية نموذج فيو (1994)Viau:

إن اعتماد المقاربة الاجتماعية المعرفية لتفسير الدافعية في السياق المدرسي، أدى **بفيو Viau** إلى اقتراح نموذج وظيفي مضبوط يعطي تفسيرا لكيفية تكوين الدافعية عند التلميذ وكيفية تطورها (أي ديناميتها)، حيث اقترح دراسة الدافعية المدرسية في شكلها الديناميكي وليس السكوني، وتتأثر الدافعية للتعلم في السياق المدرسي بإدراك التلميذ لثلاث عناصر والتي تشكل محددات الدافعية وهي:

أ_ إدراك قيمة النشاط: يرى **فيو** أن هذا النوع من الإدراك يتشكل انطلاقا من الحكم الصادر من قبل التلميذ اتجاه فائدة النشاط مع الأخذ بعين الاعتبار الأهداف المسطرة من القيام بذلك النشاط، فالتلميذ الذي لا يلاحظ وجود علاقة بين ما يتعلمه ومهنته المستقبلية فإنه يبدي عدم الاهتمام في استثمار الوقت والجهد في التعلم.

ب_ إدراك القدرة: يتعلق الأمر بتقويم الفرد لقدراته على النجاح.

ج_ إدراك التحكم: فهو يتعلق بدرجة تحكم التلميذ في إجراءات نشاط معين، فكلما كان ذلك الشعور بالتحكم على درجة مرتفعة كانت الدافعية أحسن.

إلى جانب محددات الدافعية يحدد **فيو** ثلاث مؤشرات رئيسية للدافعية للتعلم وهي:

أ_ الاندفاع المعرفي الذي يميز التلميذ الذي يتمتع بمستوى مقبول من الدافعية للتعلم ويتجلى ذلك السلوك في مختلف الاستراتيجيات المستخدمة من طرف التلميذ للحصول على نتائج مرضية ولتحقيق الأهداف المسطرة.

ب_ مستوى المثابرة الذي يتصف به التلميذ ذو الدرجة العالية من الدافعية.

ج_ الأداء الذي يعتبر المؤشر الأكثر استخداما للحكم على مستوى دافعية التلميذ.

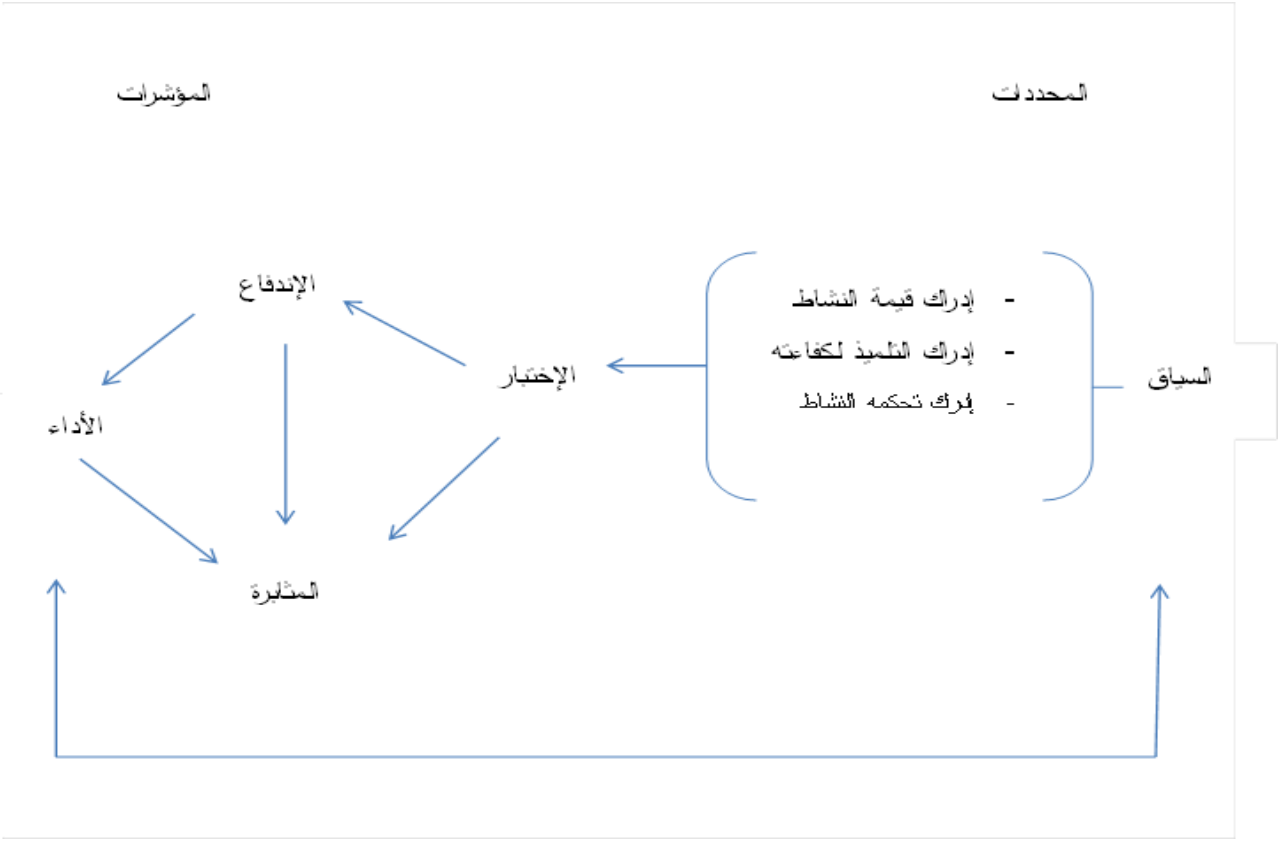

الشكل (04): نموذج الدافعية في السياق المدرسي للفيو(1994) viau

(دوقة وآخرون، 2009، 26-30)

6 - نظرية أتكنسون Atkinson :

لقد ركزت الكثير من الأعمال في علم النفس الاجتماعي والتربية على الدوافع البشرية والتعلم والأداء، وجزء كبير من هذا العمل يندرج تحت فئة ما يسمى بـ " الدافع للإنجاز "وهذا العمل يتعلق بالعوامل التي تؤثر في النجاح للحصول على الإنجاز.

(سيسبان فاطمة الزهراء،2017، 71)

يعرف **أتكنسون(1957) Atkinson** الدافعية بأنها استعداد ثابت نسبيا في الشخصية، يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق نجاح أو بلوغ هدف، يترتب

عليه درجة معينة من الإشباع، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى معين للامتياز.

(سيسبان فاطمة الزهراء،72،2017)

اهتم **أتكنسون** بدراسة الدوافع، وقام بصياغة نظرية تدور حول دافعية التحصيل، وذكر أن النزعة لإنجاز النجاح هي استعداد دافعي مكتسب كما أنها وظيفة لثلاثة متغيرات تحدد قدرة التلميذ على التحصيل وهي:

أ_ الدافع لإنجاز النجاح: يشير إلى إقدام الفرد على أداء مهمة ما بنشاط وحماس رغبة منه في إحراز النجاح، ويعد هذا الدافع وراء تباين التلاميذ في مستوياتهم التحصيلية حيث يرتفع مستوى التلاميذ التحصيلي بارتفاع هذا الدافع، والعكس صحيح، كما أن هذا الدافع يرتبط بدافع آخر له أهميته وهو دافع تجنب الفشل حيث يتجنب الفرد أداء مهمة ما خوفا من الفشل في أدائها.

ب_ احتمالية النجاح: إن احتمالية نجاح أية مهمة تتوقف على عملية تقويم ذاتي يقوم بها الفرد المنوط به أداء هذه المهمة، واحتمالية النجاح هذه قد تكون ذات مستوى منخفض أو مرتفع حسب صاحب العلاقة، فالتلميذ الذي يرى في النجاح المدرسي قيمة كبيرة تكون احتمالية النجاح بالنسبة له كبيرة لأن قيمة النجاح كما يدركه تعزز دافعية التحصيل (العناني، 2008،140 -141)

ج_ قيمة باعث النجاح: إن ازدياد صعوبة المهمة يتطلب ازدياد قيمة باعث النجاح (الإثابة)، فإذا كانت المهمة أكثر صعوبة يجب أن يكون الباعث أكبر قيمة للحفاظ على مستوى دافعي مرتفع (أبو حويج وأبو مغلي، 2004 ، 153)

7. نظرية نموذج باربو (1999) Barbeau:

يضم هذا النموذج أربع متغيرات وهي:

أ_ إدراك طبيعة الإسناد: يمكن التأثير على نوع الاسنادات المكتسبة بإعادة النظر في طبيعة تلك الإسنادات، ففي الوسط المد رسي يمكن العمل على تغيير إسنادات التلميذ بجعله قابلا

لأن يرجع تحصيله ونتائجه إلى مجهوداته الشخصية وليس لعوامل أخرى خارجية لا يملك عليها أي سلطة.

ب_ إدراك التلميذ لكفاءته فيما يخص اكتساب واستعمال المعارف: إن إدراك الكفاءة يؤثر على درجة المجهود المبذول وكذا نوعية وفعالية ذلك المجهود.

ج_ إدراك التلميذ لأهمية النشاطات المطلوب إنجازها في المدرسة:

. منح التلميذ فرصة لإعطاء معنى للنشاط الذي يقوم به وشرح أهمية ذلك النشاط بالنسبة للحاضر والمستقبل.

. منح التلاميذ نشاطات تتميز بالتحدي من أجل إبراز أهمية تلك النشاطات.

د_ مساعدة التلميذ على الاندفاع المعرفي والمشاركة:

يعرف الاندفاع المعرفي على أنه ميزة تعبر عن درجة المجهود الذهني المبذول من طرف التلميذ من أجل القيام بالنشاطات التعلمية المطلوبة منه، وتتجلى تلك الميزة عند التلميذ من خلال السلوكات التي يقوم بها والأساليب التي يستعملها من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة، وعليه فإن درجة الاندفاع المعرفي ترتبط بدرجة التحكم في استراتيجيات الضبط الذاتي للتعلم. (دوقة وآخرون، 2009، 31- 33)

8 - نظرية العزو:

تعتبر إحدى النظريات المعرفية في تفسير الدافعية، حيث تنسب إلى **برنارد وينر Bernard Weiner** والذي يعتبر من أبرز علماء النفس التربويين المسؤولين عن ربط هذه النظرية بالتعلم المدرسي، والتي تنطلق من تساؤل الفرد عن أسباب نجاحه أو فشله .

(البيلي وآخرون،1997، 279) فأثناء التعلم قد ينجح التلاميذ وقد يفشلون، لذا فهم يحاولون البحث عن أسباب النجاح والفشل.

وفي الوسط المدرسي، يوجد العديد من الأسباب التي قد يقدمها التلاميذ لتفسير نجاحهم أو فشلهم، والافتراض الرئيسي في النظرية أن الفرد يحاول أن يحتفظ بصورة ايجابية عن نفسه، وبناء عليه فإنه في حالة النجاح يعزو ذلك إلى قدراته وجهده، وفي حالة الفشل

يعزو ذلك إلى عوامل خارجة عن تحكمه (عسكر والقنطار، 2005، 262) كصعوبة المهمة والحظ وذلك للمحافظة على الإحساس بالكفاءة الشخصية المدركة، وعليه صنف **وينر** هذه الأسباب إلى ثلاثة أبعاد: مصدر السبب: داخلي (راجع للفرد) أم خارجي (عوامل بيئية)/ ثباته أو استقراره (السبب يتسم بالثبات أم التغيير)/ درجة تحكم التلميذ فيه.

فتناولت النظرية أربع تفسيرات للنجاح والفشل في مواقف الإنجاز التي يمر بها الفرد: القدرة، والجهد، وصعوبة المهمة، والحظ، حيث يصنف العزو إلى القدرة والجهد ضمن الأسباب الداخلية المتعلقة بالفرد، حيث ينظر للقدرة بأنها على درجة من الثبات ولا يمكن تغييرها على عكس الجهد فهو متغير من موقف إلى آخر، بينما صعوبة المهمة والحظ يندرجان تحت الأسباب الخارجية، غير أن صعوبة المهمة تتسم بالثبات على عكس الحظ الذي يتسم بعدم الثبات (عسكر والقنطار، 2005، 262)

أما بعد درجة التحكم في السبب، يشير هذا البعد إلى التمييز بين الأسباب بالنسبة لمسؤولية التلميذ، فالسبب المتحكم فيه هو السبب الذي يرى المتعلم أنه بإمكانه اجتنابه إذا أراد ذلك، بينما يقال عن السبب أنه غير قابل للتحكم والضبط عندما يرى التلميذ أنه لا يملك أي سيطرة عليه (دوقة وآخرون، 2009، 35)

9 . نظرية الأهداف:

تهتم النظرية بالعمليات العقلية وتؤكد على مدى أهمية الإدراك في عملية التعلم والتذكر دون إهمال أهمية دور العوامل الخارجية في تحديد مستوى الدافعية للتعلم، تحاول هذه النظرية التأكيد على وجود ارتباط عقلاني بين الأهداف وسلوك الأفراد، فحسب **آمس**(1992)**Ames** يمكن تصنيف الأهداف المختارة من طرف التلميذ إلى نوعين: النوع الأول هو ما يعرف بالأهداف الخارجية، حيث يميل هؤلاء التلاميذ في الحصول على علامات جيدة وتقييم إيجابي لإرضاء أوليائهم وهم يسعون في آن واحد إلى تجنب التقييم السلبي، أما النوع الثاني فيتمثل في الأهداف الداخلية، حيث يسعى هؤلاء التلاميذ تحسين مستواهم الدراسي من خلال تطوير معارفهم وقدراتهم، وهناك من الباحثين من يميز بين أهداف التعلم وأهداف الأداء أو التقييم أو المنافسة، بينما يميز آخرون بين الأهداف المتمركزة حول المهمة، حيث يكون لدى هؤلاء الأفراد مفهوم "مرن" للذكاء أي أنه باستطاعة كل فرد أن يطور ذكاءه ويحسنه إذا ما بذل جهدا معينا للوصول إلى ذلك الهدف، والأهداف

المتمركزة حول الأنا، حيث هؤلاء الأفراد يتميزون بمفهوم ثابت للذكاء ويعتقدون بأنها غير قابلة للتغيير أو التطوير، ويفرق آخرون بين أهداف السيطرة أو التحكم، وأهداف الكفاءة أو المردودية.

(دوقة وآخرون، 39،2009 -42)

وما جاء في دراسة **كارول فيزو وجينيفييف سيماردCarole Vezeau (2006) et Geneviève Simard** أن "نظرية الأهداف التعليمية" تشكل جزءا من أهم النماذج الأخيرة للدافعية التي صدرت حديثا على مستوى المدرسة (1998)؛ وهذه الأهداف هي سبب انخراط التلاميذ في المهمة (النشاط التعليمي)، كما تلعب دورا هاما على مستوى الالتزام بنوعية المهمة، هذه الأهداف يمكن تصنيفها إلى فئات مختلفة ذات الصلة نظريا وتجريبيا بالالتزام السليم للتلميذ والتحكم في أدائه وتجنب العمل خارج الدراسة؛ وبموجب أمر السيطرة يقوم التلميذ بتقويم العملية التعليمية بحثا عن تطوير معارفه، مما يعطي دورا مهما في زيادة جهوده المبذولة، كما يرى التلميذ أخطاءه بشكل طبيعي في عملية التعلم، وسميت الأهداف الأدائية إشارة إلى الأداء المتعلق بالتلميذ؛ وهذا بغض النظر عن دافعيته الداخلية (كتحقيق الرضا الذاتي على سبيل المثال) أو الخارجية (للالتحاق ببرنامج دراسي مثلا) وهذا لتجنب الفشل. (سيسبان فاطمة الزهراء،2017، 76)

3 - وظائف الدافعية للتعلم:

يذكر **الزيود وآخرون (1993)** أن لدافعية التعلم ثلاث وظائف أساسية هي:

3-1. تحرير الطاقة الانفعالية لدى التلميذ واستثارة نشاطه: حيث أن الدوافع تطلق الطاقة وتستثير النشاط، إذ تتعاون المثيرات والحوافز الخارجية مع الدوافع الداخلية على استثارة وتحريك السلوك. أن الدافعية تتضمن إطلاق الطاقة البشرية لتحقيق هدف ما وهذا ما أشار إليه **دين سبيترز Dean Spitzer**. (أبو رياش وآخرون، 354،2009)

3 -2. تحديد النشاط واختياره: فالدوافع تجعل التلميذ يستجيب لموضوعات التعلم ويهمل غيرها، كما تحدد الطريقة والأسلوب الذي يستجيب بها الفرد لتلك الموضوعات.

3-3 - توجيه السلوك أو النشاط: فالطاقة التي يطلقها الدافع في داخل التلميذ لا تجدي شيئا إلا إذا تحرك السلوك باتجاه الهدف ليحقق تلبية الحاجة وإشباعها وإزالة التوتر.

(ملحم، 2006، 168-169)

4- علاقة الدافعية بالتعلم:

وجود دافعية عند الفرد عامل أساسي في عملية التعلم، وعليه فأفضل المواقف التعليمية هي التي تعمل على تكوين دوافع عند المتعلمين، أين توفر لهم الدروس المختلفة خبرات تثير دوافعهم الحالية. وقد أدرجت التربية الحديثة هذه الناحية الأساسية وهي أهمية وجود عرض واضح يدفع التلاميذ نحو التعلم، لذلك فهي تهتم بإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لكي يشتركوا فعليا في اختيار الموضوعات والمشكلات التي تمس نواحي هامة في حياتهم، كما تهتم باشتراكهم في تحديد طرق العمل والدراسة والوسائل ونواحي النشاط التي توصلهم إلى تحقيق الأغراض التي يهدفون إليها.

الهدف الذي يسعى إليه التلميذ قابلا لتحقيق، فكلما شعرنا بأهمية العمل وبالتالي ييسر له أن يبذل في سبيل الوصول إليه كل ما يستطيع من جهد، فعمل المدرس لا ينبغي أن ينصرف عن إشباع دوافع التلاميذ وميولهم الحالية فحسب، وإنما يجب أن يعمل على نمو وميول دوافع جديد تساعد في تكوين شخصياتهم واكتسابهم المعارف والمهارة والاتجاهات المناسبة فالمعلم الناجح هو القائم على دوافع التلاميذ وحاجاتهم، كلما كانت عميلة التعلم أقوى وأكثر حيوية.

فالمعلم الكفء هو المعلم الذي يستطيع استغلال دوافع تلاميذه في عميلة التعليم، وذلك من أجل دفعهم إلى النشاط الذي يؤدي إلى التعلم عن طريق دروس تشمل خبرات مختلفة. لذا على المعلم أن يوجه هذا النشاط ويتضمن استمراره حتى يتحقق الهدف الذي يسعى إليه، وتبدو أهمية الدافعية من الوجهة التربوية كونها هدفا تربويا في ذاتها، فاستثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق المدرسة وفي حياتهم المستقبلية.

كما تعتبر الدافعية وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجازات تعليمية معينة على نحو فعال وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل، لأن الدافعية على علاقة بميول الطالب وحاجاته فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشيط وفعال، لذا فالدوافع لها أثر كبير في عملية التعلم فلا تعلم بدون دافعية معينة لأن نشاط الفرد وعمله الناتج في موقف خارجي معين، تحدده الظروف الدافعية الموجودة في هذا المواقف.

(نزيهة معمري، نصيرة قدوري، 2017، 49-50)

نستخلص مما سبق أن الدافعية شرط أساسي لنحاج العملية التربوية، فهي القوة التي تساعد وتدفع المتعلم الى التحصيل الجيد وهي عامل أساسي يمكن به تجسيد ما تم تعلمه في الواقع وذلك عن طريق الاختراعات بصفة عامة والنجاح في مختلف الامتحانات بصفة خاصة فيمكن أن نصف الدافعية بأنها الإقبال على العمل والتحصيل وتظهر في التفكير في وضع أهداف تعليمية قابلة لتحقيق وتذوق فرحة النجاح.

5- عناصر دافعية التعلم:

يرى الباحث ثائر أحمد غباري في كتابه الدافعية 2008 أن هناك عدة عناصر تشير إلى وجود الدافعية لدى الفرد وتتمثل في:

5-1- حب الاستطلاع:

الأفراد الفضوليون بطبعهم، فهم يبحثون عن خبرات جديدة ويشعرون بالرضا عند حل الألغاز وتطوير مهاراتهم وكفايتهم الذاتية، والمهمة الأساسية للتعليم هي التربية وحب الاستطلاع عند الطلبة واستخدامه كدافع للتعلم، فتقديم مثيرات جديدة للطلبة تثير حب الاستطلاع لديهم، كاستثارة الفضول بطرح اسئلة أو مشكلات يبحث عن حلول لها.

(فروجة،2001، 142)

5-2- الكفاية الذاتية:

يعني هذا اعتقاد الفرد أن بإمكانه تنفيذ مهمات محددة أو الوصول الى أهداف معينة فالطلبة الذين لديهم شك في قدراتهم ليس لديهم دافعية التعلم، ومن مصادر الكفاية الذاتية نجد ما يلي:

. إنجازات الأداء وهي تقسيم المهمة الى أجزاء.

. الخبرات البديلة.

. الإقناع اللفظي.

. الحالة الفسيولوجية الشعور بالنجاح أو الفشل.

5-3- الاتجاه:

يعتبر اتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية لا تظهر دائما خلال السلوك الايجابي لدى الطلبة وقد تظهر فقط بوجود الدروس.

4-5. الكفاية:

الكفاية هي دافع داخلي نحو التعلم يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية، والفرد يشعر بالسعادة عند نجاحه في انجاز المهمات.

5-5 الدوافع الخارجية:

المشاركة الفعالة تقتضي توفير بيئة استثارية تحارب الملل، وينبغي على استراتيجيات التعلم أن تكون مرنة وابداعية وقابلة للتطبيق وأن تبتعد عن الخوف والضغوط، كما أن للعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي، والتعزيز شكل آخر من أشكال الدوافع الخارجية، أن يمنح المعلم شهادة أو تشجيع التلاميذ حين يتقنون التعلم.

نستنتج أن كل هذه العناصر سواء المتعلقة بالتلميذ أو المحيطة به مثل طرق التدريس فهي عناصر هامة تلعب دورا فعالا في إثارة دافعية التلميذ للتعلم، وعلى المعلم أن يوجه هذا النشاط ويضمن استمراره حتى يتحقق الهدف التعليمي. (فروجة،2001، 142)

6- عوامل تدني الدافعية لدى المتعلمين:

إن ظاهرة تدني الدافعية في وسط المتعلمين أمر منتشر في المدارس، ويرجع هذا إلى عدة أسباب أهمها:

- عدم وجود وتوفر الاستعداد للتعلم والاستعداد العام والخاص من قبل المتعلم، فالاستعداد عامل مهم من عوامل استمرار التعلم وزيادته.

- الممارسة السلبية للمتعلمين والروتين اليومي للمعلم وعدم اتاحة الفرصة للمتعلمين بالبحث والاكتشاف والتغيير.

- عدم قدرة المتعلمين على تحديد الأهداف والغايات والانطلاق من حاجاتهم واستعداداتهم للتعلم.

- إهمال أساليب التعزيز والثواب التي تثير حماسة التلاميذ وتشجعهم على التعلم.

- قلة استخدام الوسائل التعليمية التي تثير حيوية التلاميذ والسيطرة المزاجية لبعض المعلمين مع المتعلمين وعدم اتاحة الفرصة لهم لإبداء الآراء ووجهات النظر.

- إهمال استخدام الأسئلة المثيرة للتفكير، استعمال طريقة تدريس واحدة تعتمد على الإلقاء وتبتعد عن أسلوب الحوار والنقد والأخذ والعطاء.

(نزيهة معمري، نصيرة قدوري،2017، 51-52)

7 - العوامل المؤثرة في تنمية الدافعية للتعلم:

تتوقف قوة الدافعية للتعلم على مراعاة عدد من الأمور، منها قيام المعلم بتحديد الخبرة المراد تعلمها تحديدا يؤدي إلى فهم الموقف الذي يعمل فيه التلاميذ، ومن شأن ذلك أن يؤدي الى إثارة نشاط موجه لتحقيق الهدف واختياره لأهداف بحيث تكون مرتبطة بالدافع من جهة وبنوع النشاط الممارس من جهة أخرى وأن يكون الهدف الذي يختاره المعلم مناسبا لمستوى استعدادات التلاميذ العقلية لأنهم يحجمون عن بذل أي جهد لتحقيق هدف يتعذر عليهم الوصول إليه، فضلا عن استخدام التعزيز مباشرة بعد تحقيق الهدف، لأن ذلك يزيد من القوة الفاعلة لدافع. (سهيل أحمد كامل، 1996، 29-30)

مما تقدم يتبين أن كفاية المعلم في استثمار دوافع تلاميذ تعد شرطا لنجاحه في استثارة نشاطهم، وتوجيه هذا النشاط، وضمان استمرار حتى يتحقق الهدف، وفي سعيه لذلك عليه ألا يفرط في استخدام المكافآت، وأن يراعى الحذر في استخدام المنافسة بين التلاميذ، وأن يتعرف على معدل التقدم لدى تلاميذه ومستوى تحصيلهم، حتى لا يدفعهم الى مستويات تفوق استعداداتهم مما قد يؤدي الى الفشل والشعور بالإحباط.

8 - دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم:

تعتبر إثارة ميول المتعلمين نحو أداء معين واستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات واستعدادات المتعلمين فدافع المتعلم لأداء مهام لا تتناسب مع قدراته وإمكانياته لا شك أنه سوف يتعثر ويفشل ويشعر بالإحباط نحو التعلم ومن ثم عدم الاستمرار في الدراسة.

(محمود عطية هنا، 1984، 18)

لذلك يمكن للمعلم أن يعمل على رفع مستوى طموح المتعلمين بدرجة تعادل درجة استعداداتهم وميولهم، وقدرتهم نحو الأنشطة المختلفة حتى يتسنى لهم النجاح والاستمرارية في الأداء، وعدم التعرض للإحباط مع أخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في التعلم.

وعلى المعلم أن يراعي الهدف الذي يختاره بحيث يكون مناسبا لمستوى استعدادات التلاميذ وهذا يؤدي الى رفع الدافعية لديهم، فالأهداف المحفزة يجب أن تكون مرتبطة بالدافع من جهة وتنوع النشاط الممارس من جهة أخرى، وهذا ما يشجع التلاميذ في التحصيل الجيد ويجب على المعلم الاهتمام بحاجات التلاميذ العقلية والنفسية والاجتماعية، والعمل على إثارة حب الاستطلاع لديهم من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة ومناقشة الأسئلة والمشكلات المقترحة وتنويع الأنشطة، والوسائل الحسية للإدراك، وذلك من أجل جلب اهتمام وانتباه التلاميذ لدرس طوال الحصة.

يجب كذلك على المعلم اعتماد استراتيجيات للتدريس وتقديم فرص لانتقال أثر التعلم إلى المتعلمين ومن بين أهم هذه الاستراتيجيات نجد:

– تشجيع المتعلمين للمشاركة بدور ايجابي في التعلم، بإتاحة الفرصة لهم لتطبيق ما تعلموه.

– تقديم المعرفة في صورة قابلة للاستخدام حتى يتمكن المتعلم من تطبيقها في مواقف جديدة.

– تجنب المواقف التي تسبب التوتر مثل الامتحانات الفجائية والأنشطة التي تتطلب مناقشة حادة.

– تهيئة فرص مناسبة للمتعلمين للتحدث عن أنفسهم واهتماماتهم داخل الفصل وخارجه وفي مواقف مخطط لها مسبقا.

ومن خلال ما سبق يمكن القول: أن للمعلم دورا أساسيا في إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ وذلك بمراعاة الفروق الفردية والعمل على جلب انتباههم وتنمية رغبتهم للتحصيل الجيد وتشجيعهم لاكتساب المعرفة وتلقي المعلومات من أجل بلوغ الأهداف التعليمية المرغوبة.

9 ـ أهمية الدافعية للتعلم في الوسط المدرسي:

تلعب الدافعية للتعلم دورا حاسما في عملية التعلم، إذ لا يمكن أن يحدث التعلم إلا بوجود دافع يساهم في دفع المتعلم نحو التعلم. وهذا ما أكده جيتس بقوله: " تعتبر الدافعية الشرط الوحيد الذي ينبغي للمعلمين أخذها بعين الاعتبار عند: لا يتم التعلم إلا بها"

(عبد الخالق،2001، 45) التخطيط لعملية التدريس وتنفيذها، ففي هذا الصدد أكد العديد من علماء النفس والتربية من بينهم: **جانيه وبرونر واوزبل وكيلر وسكاندورا وريغليوث** على الدافعية وكيفية إثارتها لدى التلاميذ والحفاظ عليها لما لها من أهمية في زيادة مثابرتهم وتحقيق النجاح، إذ يرى بعض العلماء أن ضعف التحصيل لدى بعض التلاميذ وفشلهم الدراسي ليس بسبب عدم كفاية أو قدرة المتعلمين على التعلم أو بسبب ضعف قدراتهم العقلية، ولكن بسبب غياب الدافعية لديهم .(الزغلول والمحاميد،2007، 100)

والدافعية للتعلم ليست في مجملها ذاتية، أي تعتمد على التلميذ فقط، ولكن من المهم أن يكون هناك قدر مهم ومناسب من الدافعية الخارجية، أي من الضروري المساهمة في تكوين دوافع التلاميذ، فإن مهارة استثارة الدافعية لدى التلاميذ تعد من أهم مهارات التدريس الفعال، بل وأكثرها فعالية في إحداث التعلم (عطوة، 2009، 106)

فالدافعية تلعب دورا حاسما في التعلم بنوعيها الداخلي والخارجي، إلا أن كثيرا من الدراسات أثبتت أن الدافعية الداخلية أكثر أثرا وأشد قوة في استمرار السلوك التعليمي من الدافعية الخارجية، كون الأولى ترتبط بحاجات وقيم واتجاهات واهتمامات، فهي تترك أثرا أعمق (سليم، 2003، 499)

وقد أشارت نظريات كيلر في التعلم إلى أن الدافعية شيء مهم وضروري ويجب أن يسبق التعليم مباشرة بهدف جذب اهتمام التلاميذ للدرس أو تحفيزهم للتعلم، فمهما بلغت البرامج التعليمية المصممة من دقة إلا أنها لن تستطيع تحقيق النتائج المرجوة منها إذا لم تتضمن ما يثير دافعية التلاميذ للتعلم. (أبو رياش وآخرون، 2009، 353)

كما يشير **البيلي** وآخرون (1998)، إلى أن هناك العديد من العناصر التي تخلق الدافعية للتعلم والتحصيل منها: التخطيط والتركيز على الهدف والوعي بالمعرفة والأنشطة التي ينوي تعلمها، والبحث النشط للمعلومات الجديدة، والإدراك الواضح للتغذية الراجعة والتحصيل، وعدم وجود قلق أو خوف من الفشل (سعيد، 2013، 114) وهذا ما أكده أيضا **جونسون وجونسون**Johnson and Johnson (1995)، أن دافعية التعلم تتطلب أكثر من مجرد رغبة أو نية للتعلم فهي تشتمل على نوعية الجهد العقلي للتلميذ.

(البيلي وآخرون، 1997، 271)

خلاصة الفصل

تعتبر عنصرا فعالا في تحقيق النجاح الدراسي وتحسين العملية التربوية، فاستثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها تجعلهم يقبلون على ممارسة النشاط المعرفي بجد ومثابرة لتحقيق النجاح الدراسي، حيث تستثار بعوامل تنبع من التلميذ نفسه أو من البيئة الخارجية، فهي تعد المؤشر لفاعلية التلميذ ونشاطه وبالتالي تحصيله الدراسي المرتبط بالنجاح أو الفشل في المستقبل.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

إجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1 . منهج الدراسة

2. حدود الدراسة

3. الدراسة الاستطلاعية وأهدافها

3 . عينة الدراسة

4 . أدوات الدراسة

5 . الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة

تمهيد:

بعد عرض مشكلة الدراسة وإطارها النظري يتم الانتقال إلى الجانب الميداني التطبيقي للدراسة، ليوضح المنهج المستخدم في هذه الدراسة، وحدودها، وكذا تحديد أدوات جمع البيانات.

1 . منهج الدراسة:

تختلف المناهج وطرق الخاصة بالبحث العلمي وذلك باختلاف طبيعة الموضوع والظاهرة المدروسة التي تلزم الباحث على اتباع منهج معين دون الآخر أثناء التطرق لهذه الظاهرة.

ويعرف **فوزي** (2007) المنهج على أنه الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول الى نتيجة معلومة.

(فروجة،2011، 197)

ومنهج البحث الذي يلائم طبيعة الدراسة الحالية والذي اعتمدت عليه الباحثة هو المنهج الوصفي، ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره. (عليان، غنيم، 2000، 43)

ويعرف **شحاتة** (2005) المنهج الوصفي بأنه مجموعة الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة، اعتمادا على جميع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لاستخلاص علاقتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة.

(شحاتة،2007، 337)

2. حدود الدراسة:

أ . الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال السداسي الأول للموسم الدراسي (2019. 2020).

ب . الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة بمتوسطة حامدي عمار بالجديدة الدبيلة..

3 - عينة الدراسة:

ويقصد بالعينة بأنها نموذج يشمل جانب أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تللك الوحدات.(فنديجلي، 1999، 137)

3. 1. الدراسة الاستطلاعية وأهدافها:

يرى أبو علام (2004) أن الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى التي تسبق الاستقرار نهائيا على خطة الدراسة، ويفضل القيام بدراسة استطلاعية على عدد محدود من الأفراد.

وتعد الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات الميدانية في البحوث العلمية، فهي دراسة أولية تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث العلمي. وكذا التأكد من الخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة.

(نزيهة معمري، نصيرة قدوري،2017، 80-81)

ومنه تهدف الدراسة الاستطلاعية لتحقيق مايلي :

. التعرف المباشر على عينة الدراسة وخصائصها.

. التعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث.

. التعرف على مدى استيعاب أفراد العينة لأسئلة الاستبيان.

. التحقق من الخصائص السيكو مترية .

4 - أدوات الدراسة:

تم استخدام أداتين في هذه الدراسة، هما أداة تقيس التوافق النفسي لصاحبها "**عطية محمود هنا** " وأداة تقيس الدافعية التعلم للباحث "**يوسف قطامي**".

الاستبيان: هو أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها. فالاستبيان هو مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعاته للموضوع.(عقيل،1999،136)

1-4 – وصف مقياس التوافق النفسي:

وقد اعتمد هذا البحث على اختبار من الاختبارات الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية **لعطية محمود هنا** وهو مأخوذ في الأساس من اختبار كاليفورنيا للأطفال، قام بإعداده كل من **كلارك Clark** و**تيجز** و**ثورب Thorpe**، وقد ظهرت النشرة الأولى لهذا الاختبار في (1939) ليعاد نشره عدة مرات مع تعديلات جديدة كان من الضروري إدخالها. وفي (1986)أعده "**محمود عطية هنا**" وكيفه على البيئة العربية المصرية.

ويهدف هذا الاختبار إلى تحديد أهم نواحي الشخصية لدى المراهقين من طلاب المدارس الإعدادية والثانوية وهي النواحي التي تدخل في نطاق التوافق النفسي وهي:

- الاعتماد على النفس (1- 7- 13 -19)
- الإحساس بالقيمة الذاتية (2 - 8 - 14 - 20)
- الشعور بالحرية(3 - 9 - 15 - 21)
- الشعور بالانتماء(4 - 10 - 16 - 22)
- التحرر من الميل والانفراد(5 - 11 - 17 - 23)
- الخلو من الأعراض العصابية (6 - 12 - 18 - 24)

وتكون طريقة تصحيح المقياس من خلال العبارات حيث يحتوي على عبارات موجبة وهي (20) عبارة إذا أجاب عليها المفحوص بـ (نعم) تعطي له الدرجة (2) أما إذا

أجاب بـ (لا) تعطي له الدرجة(1) والعبارة السالبة هي (20) عبارة إذا أجاب المفحوص بـ (لا) تعطى له درجة (1) أما إذا أجاب بـ (نعم) تعطى له (2) والبنود التي يجاب عليها بنعم أو لا.

أنظر الملحق (1)

أ . ثبات الاختبار:

فيما يتعلق بثبات الاختبار وجد أن معامل الثبات، باستخدام طريقة التجزئة النصفية. وبعد التصحيح باستخدام معادلة "**سبرمان براون** " مع (793) تلميذا وكانت النتائج كما يلي: الاختبار بأكمله :التوافق العام: (0.93)، التوافق النفسي: (0.86).

وفيما يتعلق بثبات الاختبار في صورته العربية وجد أن معاملات الثبات بطريقة "**كودر ريتشارد سون** جاءت مختلفة تتراوح ما بين (0.06) و (0.94).

وكذلك استخرجت معاملات الثبات للاختبار بطريقة إعادة الاختبار حيث يفضل بين الاختبارين (15) يوما على عينة من (60) تلميذا (30 من المرحلة الإعدادية و30 من المرحلة الثانوية، وكانت معاملات ثبات الاختبار تتراوح بين (0.54) و (0.93).

(حسينة بن ستي،31،2013-32)

ويتبين من معاملات الثبات المختلفة في هذا الاختبار أنها مرتفعة بقدر كاف، بحيث يمكن الاعتماد عليه في عملية المسح العلمي، الإرشادي الجماعي والفردي والعلاج النفسي والتوجيه النفسي والمهني.

وقد لجأنا في معالجة البيانات إلى طريقة التجزئة النصفية ويلاحظ من خلال النتائج أن قيمة معامل الارتباط بين الجزء الفردي والزوجي يقدر ب(r =0.99_).

ب . صدق الاختبار:

صدق الاختبار يقصد به مدى ارتباط الاختبار بالموضوع، فالاختبار الصادق هو الاختبار الذي يقيس ما أعد لقياسه ولا يقيس شيئا أخر بدلا منه، ويذكر مؤلفو وصانعوا هذا الاختبار أنهم استدلوا على صدق الاختبار من الانتقال الدقيق لعناصره، وهذا المعيار يعتبر من أكبر الدلائل على صدقه، غير أنهم قاموا بقياس صدقه انطلاقا من تقديرات مدرسية من

المرحلة الإعدادية والثانوية، كما قام الباحث "**عطية هنا** " بحساب معاملات صدق هذا الاختبار على البيئة المصرية بين درجات أجزاء هذا الاختبار وتقديرات المدرسين لبعض نواحي شخصية التلميذ عن طريق استمارة. (بلحاج فروجة،2011، 209)

وتم حساب صدق المقارنة الطرفية حيث في هذه الطريقة يتم إعطاء الدرجات الكلية لكل الأفراد ثم ترتيب الدرجات تصاعديا وتؤخذ نسبة (27 %)من درجات عينة الأفراد العليا و(27 %)من درجات الأفراد في العينة الدنيا، وبتطبيق اختبار (ت) تحصلنا على (ت) المحسوبة وهي (6.04) أكبر من (ت) المجدولة وهي (2.27) عند درجة الحرية (14) ودرجة الشك (0.01) فإن الاختبار صادق. (مقدم عبد الحفيظ، 2003، 146)

4- 2-وصف مقياس الدافعية التعلم:

كما اعتمدنا في هذا المقياس والذي يعتبر من أهم الأدوات المستعملة لقياس دافعية التعلم لدى التلاميذ المراهقين، وضع هذا المقياس من طرف "يوسف قطامي " أستاذ علم النفس بالجامعة الأردنية (1989)اعتمادا على مقياس الدافعية للتعليم المدرسي لكل من " **كوزكي** " و"**أنروفيستا**" ومقياس "**ورسال** " للدافعية التعلم ويحتوي على (36) عبارة موزعة على الأبعاد التالية:

- الحماس (1 - 2 - 7 - 15)
- الجماعة (3 - 12 - 17 - 28)
- الفعالية (9 - 21 - 23 - 26)
- الاهتمام بالنشاط المدرسي (5 - 18 - 19 - 26)
- الامتثال (8 - 10)

وقد أجمع المحكمون وأستاذة علم النفس بالجامعة الأردنية على صلاحيتها، بعد استبعاد(24) عبارة ويجيب المفحوص على العبارات بوضع إشارة (x) على إحدى الاختيارات الخمسة المتواجدة أمام كل عبارة وهي كالآتي:

أوافق بشدة/أوافق/متردد/لأوافق/لا أوافق بشدة، ويتم تنقيط العبارات بالاعتماد على سلم فئة خمسة نقاط من 01 إلى 05 علما بأنه تم عكس التنقيط بالنسبة للعبارات السالبة وهذا حسب سلم " ليكرت " وعليه فإن درجات مقياس الدافعية للتعلم تتراوح بين 36 درجة كحد أدنى و180 درجة كحد أقصى. وأخذ منه (30) فقرة التي تتلاءم مع الدراسة الحالية.

انظر الملحق (2). (حسينة بن ستي،2013،32-34)

أ- ثبات المقياس:

وتم حساب ثبات المقياس على عينة تجريبية تتكون من (40) تلميذا باستعمال معامل الارتباط بين التطبيقين وكان معامل ثبات المقياس (ر= 0.72).

ولجأنا في معالجة البيانات الى طريقة التجزئة النصفية ويلاحظ من خلال النتائج

أن قيمة معامل الارتباط بين الجزء الفردي والزوجي يقدر (بـ– r= 0.82).

ب- صدق المقياس:

أما بالنسبة لصدق المقياس فاعتماد الباحثة طريقة صدق المحتوى، وذلك بحساب معامل الارتباط بين (0.05) كما قامت الباحثة بحساب الارتباط بين درجات مقياس الدافعية للتعلم ومقررات الموارد الدراسية وقد وجدت معاملات ارتباط موجبة في مجملها لدى الذكور والإناث وقد تراوحت بين (0.12) و(0.65) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

وتم حساب صدق المقارنة الطرفية حيث في هذه الطريقة يتم إعطاء الدرجات الكلية لكل الأفراد ثم ترتيب الدرجات تصاعديا وتؤخذ نسبة (27 %)من درجات عينة الأفراد العليا و (27%) من درجات الأفراد في العينة الدنيا، وبتطبيق اختبار (ت) تحصلنا على

(ت) المحسوبة وهي (11.47) أكبر من (ت) المجدولة وهي (2.97)عند درجة الحرية (14) ودرجة الشك (0.01) فإن الاختبار صادق.

(حسينة بن ستي،2013،34-35)

5. الأساليب الإحصائية المعتمدة لمعالجة فرضيات الدراسة:

– معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلّم.

– اختبار "ت" Ttest لعينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنس (ذكور/إناث) من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق الدراسي ومقياس الدافعية للتعلّم.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1.عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1.1.عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.

2.1.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

3.1.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.

2.تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

1.2.تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2.2.تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

3.2.تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

خلاصة نتائج الدراسة واقتراحات.

تمهيد:

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها من تطبيق مقياس التوافق النفسي ومقياس الدافعية للتعلّم على تلاميذ الرابعة متوسط، ومنه سنحاول تفسير النتائج ومناقشتها.

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة :

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلّم لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

جدول(01): دلالة الارتباط بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط

المتغيرات	العينة n	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة f_C	Df	الدلالة الإحصائية
التوافق الدافعية للتعلّم	100	0.05	0.002	0.24	(1 و98)	غير دالة

قيمة f_t المجدولة (3.94)

يتبين من الجدول(01) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون المساوية لـ: (r_p=0.05)، تعبر عن علاقة ارتباطية ضعيفة جدا وغير دالة احصائيا، بدليل أن قيمة اختبارf_c المحسوبة المقدرة (0.24) أصغر من قيمة اختبارf_t المجدولة المقدرة(3.94)، أي أن تباين درجات الدافعية للتعلّم ليس نتيجة التغير في تباين دراجات التوافق النفسي لدى تلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق النفسي.

جدول(02): دلالة الفروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس التوافق النفسي

المتغير		العينة n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	قيمة f لتجانس	قيمة t_c	df	الدلالة الإحصائية
التوافق الدراسي	ذكور	52	46.29	4.29	-0.69	0.08	-0.90	98	غير دال
	إناث	48	46.98	3.23		غير دال			

يتبين من الجدول(02) أن متوسط الفروق بين درجات الذكور من التلاميذ (46.29)= $\bar{X}$ودرجات الإناث من تلاميذ الرابعة متوسط(46.98)= $\bar{X}$ على مقياس التوافق النفسي(0.69-) فروق غير دالة إحصائيا، مما يدل على أن اختلاف الجنس(ذكور – إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس التوافق النفسي لدى تلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط.

3-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للتعلّم.

جدول(03): دلالة الفروق بين الذكور والإناث من تلاميذ الرابعة متوسط على مقياس الدافعية للتعلّم

المتغيرات		العينة n	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	قيمة f لتجانس	قيمة t_c	df	الدلالة الإحصائية
الدافعية للتعلّم	ذكور	52	101.87	10.98	-3.30	0.66	−1.40	98	غير دال
	إناث	48	105.17	17.48		غير			

يتبين من الجدول(03) أن متوسط الفروق بين درجات الذكور من التلاميذ(101.87)= $\bar{X}$ودرجات الإناث من تلاميذ الرابعة متوسط(105.17)= $\bar{X}$ على مقياس الدافعية للتعلّم(3.30-) فروق غير دالة إحصائيا، مما يدل على أن اختلاف الجنس(ذكور – إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس الدافعية للتعلّم لدى تلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

2. 1. مناقشة وتفسير الفرضية الأولى:

التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم وتوصلت نتائج الدراسة الحالية الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الرابعة متوسط وتفسر هذه النتائج حسب ما تم التحصل عليه من نتائج من خلال تطبيق معامل الارتباط على المقياسين والتي أثبتت عدم وجود علاقة، ويتضح من هذا بأن التوافق النفسي ليس له علاقة بالدافعية للتعلم، وقد يعود تحقيق التوافق النفسي لدى التلاميذ في هذه المرحلة الى كون التلميذ في مرحلة المراهقة، حيث تعتبر هذه المرحلة جد حساسة ولا يستطيع التلميذ فيها تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات الصحيحة، فإذا كان التلميذ متوافقا نفسيا فهذا لا يعود لدافعيته للتعلم لعدم وجود علاقة بالتوافق النفسي.

فالتلاميذ في هذه المرحلة تكثر لديهم الضغوطات النفسية، التي تؤدي بهم إلى سوء التوافق النفسي، وبذلك تكون ليس لديهم رغبة كبيرة في التعلم وبالتالي تدني الدافعية للتعلم وضعف التحصيل، فالتلميذ الغير متوافق نفسيا يسيطر عليه التشتت وعدم الانتباه والتركيز وتدهور أدائه ومنها ينخفض مساره الدراسي، حيث تكون لديهم اتجاهات سلبية نحو الدراسة والتحصيل وعلاقات سيئة مع المعلمين والزملاء، داخل القسم وخارجه، ذلك أن الدافعية مرتبطة بالجوانب النفسية للتلميذ.

والتلميذ الذي يتصف بسوء التوافق النفسي يكون في حالة تدهور وضغوطات نفسية وعدم الرضا عن الذات وعن الأخرين، والشعور بالقلق والتوتر وعدم إشباع الحاجات مما يؤدي الى عدم تحقيق الغايات والأهداف.

ومن بين الدراسات التي اتفقت مع هذه الدراسة نجد:

. دراسة فاطمة حميد (2006): تناولت الدراسة القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة أكتوبر بمصراته وقد تكونت عينة البحث من (621) طالبا وطالبة، وأسفرت النتائج أن القيم السائدة لدى طلبة جامعة حسب درجة وجودها وأفضليتها وهي الدينية والاقتصادية والاجتماعية، والسياسية والجمالية، والقيم والتوافق النفسي والاجتماعي بين أفراد عينة الدراسة.

كذلك تناولت **دراسة ستانلي هال (1950)Stanley holl:** أزمة المراهقة وصعوبة وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي، فقد علل بأنها مرحلة من النمو تتصف بالشدة، وتحفل

بالمشكلات لأنها تمثل مرحلة ميلاد جديدة ومن شأن هذه الفترة أن تتزامن معها صعوبات في التوافق مع كل موقف جديد يواجه المراهق، وهذه المرحلة تستلزم تفهمها من جانب الوالدين والمدرسيين وقد أكد أن المراهقة ظاهرة حضارية وثقافية، وقد خلص الى هذا الرأي من خلال دراسته التي قام بها حول علم الأجناس البشرية، فموضوع المراهقة وخصائصها وطبائع المراهقين وظروف قلقهم تختلف من بيئة ثقافية الى أخرى، وسلوك المراهق تعكس ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

فهنا تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في أنه لا توجد علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم، لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار مسببات سوء التوافق النفسي ومسببات تدني الدافعية للتعلم للتقليل منها أو القضاء عليها ومنها لضمان حياة أسرية ومدرسية جيدة للتلميذ المراهق المتمدرس الذي يعتبر رجل الغد فالتلاميذ بحاجة ماسة إلى رعاية نفسية اجتماعية وتربوية ضمن التقدم التكنولوجي السريع، فعلى الأسرة والمدرسة ضمان جو نفسي اجتماعي مشجع ومدعم للتوافق الجيد والمرتبط بالدافعية للتعلم.

2 .2. مناقشة وتفسير الفرضية الثانية:

والتي تنص على اختلاف درجات قياس التوافق النفسي باختلاف الجنس ذكور/إناث وقد أسفرت نتائج الفرضية إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة الذكور والإناث على مقياس التوافق النفسي وذلك من خلال النتائج المبينة في الجدول.

ونفسر هذا الاختلاف إلى الاختلاف الموجود بين أفراد العينة أنفسهم والمتمثلة في الجوانب البيولوجية النفسية وحتى الاجتماعية والتي تختلف من الذكور والإناث بالإضافة إلى الطموحات تختلف بين أفراد العينة فكل منهم طموحاته ورغباته وتفكيره وهذا ما نلاحظه في واقعنا حيث نجد اهتمام الإناث أكثر بالدراسة على خلاف الذكور، وتعتبر كل من الأسرة والمدرسة عاملين أساسيين في حياة الطفل المراهق حيث يجب توفير الجو الملائم والإمكانيات اللازمة لراحة واستقرار الطفل ذلك أنه في مرحلة جد حساسة تتطلب العناية والحرص لضمان مستقبله والتي يشعر فيها الطفل بالضغط النفسي ومشاكل وصراعات مما يؤثر على دافعيته للتعلم وبالتالي تدني تحصيله الدراسي.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة **فليمينغ** وآخرون(1998) بريطانيا: وقد هدفت الدراسة على التعرف على مستوى تأثير التوافق على مفهوم كل من القلق والخبرة السابقة لدى عينة من الطلبة مستخدمين في دراستهم المنهج الوصفي واستخدموا لجمع المعلومات جامعة هارفارد وشملت الدراسة (332) طالبا وطالبة وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي، كما اختلفت نتائج هذه الفرضية مع نتائج التي توصلت اليها دراسة **محمد اجيطلاوي** (2004) التي تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطالب الجامعي وتحصيله الدراسي، وقد بلغت حجم عينة البحث (370) طالبا وطالبة، وقد توصلت النتائج الى أنه يوجد ارتباط موجب دال احصائيا بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في التوافق النفسي.

وعلى عكس دراستي أيضا نجد دراسة محمد عبد القادر علي (1974) التي تبين من خلالها أنه لا يوجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور والإناث، لوجود نفس الظروف والشروط المدرسية.

2 -2- مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة:

والتي تنص على اختلاف درجات قياس الدافعية للتعلم باختلاف الجنس ذكور/إناث وقد أسفرت نتائج الفرضية إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة الذكور والإناث على مقياس الدافعية للتعلم وذلك من خلال النتائج المبينة في الجدول.

وذلك لعدم تساوي مستوى الطموح بين الذكور والإناث في المسار الدراسي وعدم مراعات الفروق الفردية بينهم من خلال تنويع الأنشطة التعليمية وكذا عدم توفير جو تعليمي يسوده الحب والأمن والمساواة بين الجنسين حيث نجد بعض الأساتذة يميلون إلى الإناث داخل القسم خاصة خلال المشاركة، مما يجعل الذكور تنخفض لديهم الدافعية نحو التعلم.
وتتفق دراستي الحالية مع دراسة عبد الباسط غني (2007) في الكشف عن العلاقة بين القيم التي يحملها المتعلمون ودافعيتهم نحو التعلم فتوصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية ذات

دلالة إحصائية بين قيم الطلبة ودافعيتهم ووجود فروق دالة إحصائيا في الدافعية للتعلم بين الذكور والإناث.

خلاصة نتائج الدراسة واقتراحات

من خلال التناول النظري والتطبيقي لموضوع الدراسة أتيحت للباحثة الفرصة للتعرف على التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، فتوصلت الدراسة إلى نتائج جديدة تضاف إلى جانب الأبحاث والدراسات الأخرى حيث أنها تشير إلى عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم ووجود فروق بين أفراد العينة ذكور وإناث في كلا المقياسيين.

عن هذه الدراسة تسلط الضوء على مرحلة جد مهمة وحساسة سواء في الوسط المدرسي أو في المجتمع، وهي مرحلة المراهقة وهذا ما يحيط دراستي هذه بالأهمية الكبيرة، لما لهذه المرحلة من دور في بناء المجتمع، ومن خلال الدراسة سلطت الباحثة الضوء على ظاهرة التوافق النفسي والعوامل المؤثرة فيه، وكذا أهميته.

ولهذا ظهرت الحاجة الملحة إلى أهمية هذه الدراسة والمتمثلة في علاقة التوافق النفسي بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

رغم عدم تحقق فرضيات هذه الدراسة إلا أنها كشفت بعض الغموض عن كل من متغير التوافق النفسي ومتغير الدافعية للتعلم، ويجدر الإشارة إلى أن هذه النتائج بحاجة إلى المزيد من البحث من أجل الوصول إلى ضبط أكثر للمتغيرات، وعليه قدمت الباحثة جملة من الاقتراحات:

- إجراء برنامج إرشادي لتنمية دافعية التعلم.

- دراسة العلاقة بين التوافق النفسي ومتغيرات أخرى.

- إعادة نفس الدراسة الحالية لكن في مجتمع آخر.

. الطلب من أخصائيين نفسانيين ومستشاري التوجيه العمل على تكثيف الإرشاد النفسي الفردي والجماعي من خلال الحصص التعليمية والتربوية لتحسين التوافق النفسي والدراسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط.

قائمة المراجع

1. أب وجاد وصالح، محمد علي(1998) علم النفس التربوي. (ط1)، الأردن: دار الميسرة للنشر.

2- إبراهيم قشقوش وطلعت منصور (1989). دافعية التعلم وقياسها.(د ط)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

3. أبو جادو، صالح محمد علي (2008). علم النفس التربوي. ط 6، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

4. أبو حويج، مروان وأبو مغلي، سمير (2004). المدخل إلى علم النفس التربوي.(د ط)، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

5. أبو رياش، حسين محمد وشريف، سليم محمد والصافي، عبد الحكيم (2009). أصول استراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق). (ط 1)، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

6- إدوارد موراي، ترجمة أحمد، عبد العزيز سلامة (1988). الدافعية والانفعالات.(د ط) القاهرة: دار الشروق.

7- باهي مصطفى حسين وحشمت حسين أحمد (2006). التوافق النفسي والتوازن الوظيفي. (ط1)، مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

8. بلحاج، فروجة (2010– 2011). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي. دراسة ميدانية بولايتي تيزي وزوو بومرداس. رسالة الماجستير(غير منشورة) في علم النفس المدرسي.

9- البيلي، محمد عبد الله وقاسم، عبد القادر عبد الله والصمادي، أحمد عبد المجيد (1997). علم النفس التربوي وتطبيقاته. (ط 1)، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

10- تيلوين، حبيب وبوقريرس، فريد (2007). **الدافعية واستراتيجيات ما وراء المعرفة في وضعية التعلم**.(د ط)، الجزائر: دار الغرب للنشر والتوزيع.

11 - حامد زهران (2002). **التوجيه والإرشاد النفسي**. (ط3)، القاهرة: عالم الكتب.

12- حامد عبد السلام زهران(2001). علم النفس النمو الطفولة والمراهق. (ط3)، القاهرة: عالم الكتب.

13- حسيب عبد المنعم عبد الله (2006). **مقدمة في الصحة النفسية.** (ط1)، الاسكندرية مصر: دار الوفاء.

14- حسينة بن ستي (2013). **التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي**، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي.

15- الجراح، عبد الناصر والمفلح، محمد والربيع، فيصل وغوانمه، مأمون (2014). أثر التدريس باستخدام برمجية تعليمية في تحسين دافعية تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن،10(3).

16- الداهري، صالح حسن أحمد (2011). أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم.

(ط 1)، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

17- دوقة، أحمد ولورسي، عبد القادر وغربي، مونية وحديدي، محمد وأشروف كبير، سليمة (2009). **سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج.**(د ط)، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية.

18- الزبيدي، كامل علوان فياض الشمري (1999). علم النفس التوافق. الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.

19- زهران حامد (1995).**علم النفس الطفولة والمراهقة.**(ط5)، القاهرة: عالم الكتب.

20- زينب شقير (2005). **العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق.** (ط1)، القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية.

21- سارة شيخ (2015- 2016). **التوافق النفسي وعلاقته بالتوافق المهني لدى أساتذة قسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف.** مذكر ماستر في علم النفس العيادي غير منشورة، جامعة: المسيلة.

22- سعيد سعاد جبر(2008). **أثر برنامج تعليمي في التربية الإسلامية مستند إلى نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مفهوم الذات ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن.** رسالة دكتوراه. جامعة عمان العربية للدراسات العليا: الأردن.

23- سهير كامل أحمد (2000). **التوجيه والإرشاد النفسي.**(د ط)، الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

24- سكة أسماء، بوعافية فاطمة (2018). **التوافق النفسي لدى الأخصائي النفسي،** مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس ، المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت معهد الآداب واللغات، قسم العلوم الاجتماعية.

25- سعيد، سعاد جبر (2008).**أثر برنامج تعليمي في التربية الإسلامية مستند إلى نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية مفهوم الذات ودافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن،** رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: الأردن.

26- سيسبان فاطمة الزهراء (2017). **فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي.** أطروحة للحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم في علم النفس.

27- صالحي سعيدة(2013). **تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين.** أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي، بجامعة الجزائر2.

28- عبد الحميد محمد الشاذلي (2001). **الواجبات المدرسية والتوافق النفسي.** مصر: المكتبة العلمية للكومبيوتر والنشر والتوزيع.

29- عسكر، علي والقنطار، فايز (2005). **مدخل إلى علم النفس التربوي "التربية من منظور نفسي".** (ط 1)، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

30. عطية محمود هنا(1984).**الصحة النفسية.**(د ط)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

31- عزوز حيزية (2017).**بعض المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المحرومين من بيئتهم الأسرية.** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي، جامعة زيان عاشور الجلفة، قسم علم النفس والفلسفة.

32- عقيل، حسين عقيل(1999).**فلسفة مناهج البحث العلمي**.مكتبة مدبولي.

33 - العزة، سعيد حسيني (2002).صعوبات التعلم، المفهوم، التشخيص، الأسباب، أساليب التدريس، واستراتيجيات العلاج دار الثقافة.، الأردن.

34- العناني، حنان عبد الحميد (2008). علم النفس التربوي. (ط 4)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

35. غباري ثائر، أحمد (2008). **الدافعية النظرية والتطبيق.**(ط1)، الأردن: دار الميسرة للنشر.

36- فاطمة بوبقار وسارة عوينة (2018). **الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة السنة أولى علوم اجتماعية.** رسالة ماستر في علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه، غير منشورة.

37- قنديجلي عامر إبراهيم (1999). **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات.** (ط1)، عمان: دار البازوري العلمية.

38- قوراري ناصر وزحاف عبد القادر. (2013– 2014). **الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي.**

39- لوناس، حدة (2013). **علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس.** دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة. رسالة ماستر غير منشورة. جامعة أكلي محمد اولحاج: البويرة.

40- مبروك عزت عبد الكريم (1994). **الأبعاد الأساسية للتوافق النفسي الاجتماعي لدى المسنين.**

41- محمد جاسم محمد (2004). **علم النفس التربوي وتطبيقاته.**(ط1)، الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

42- محمد رمضان القذافي (1998). **الصحة النفسية والتوافق.** (ط3)، المكتب الجامعي للحديث، القاهرة.

43- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف(1990).**الصحة النفسية والتفوق الدراسي مديرية التعليم برنامج التربية البدنية والرياضة.**(د ط) الجزائر: دار النهضة.

44- مصطفى فهمي (1979). **التوافق الشخصي والاجتماعي.** (ط1)، القاهرة: مكتبة الخانجي.

45- مقدم عبد الحفيظ، (2003).**الإحصاء والقياس النفسي والتربوي.** (ط2) ، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

46- ملحم، سامي محمد (2006). **سيكولوجية التعلم والتعليم "الأسس النظرية والتطبيقية".**

(ط 2)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

47- ميهوبي مراد (2011).**أثر النشاط البدني المكثف على التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المسعف دراسة ميدانية بمركز الطفولة المسعفة عين التوتة بولاية باتنة.** رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التربية البدنية والرياضة، جامعة: الجزائر03.

48- نبيل سفيان (2004). **المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي.** (ط1) ، مصر: إيتراك للنشر والتوزيع.

49– نزيهة معمري ونصيرة قدوري،(2016-2017). **الدافعية للتعلم وعلاقتها بصعوبة الكتابة لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي،** دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية الوادي. مذكرة ماستر غير منشورة. جامعة حمة لحضر: الوادي.

المراجع الأجنبية:

1 - Jacques, Lacomte, (2005). les Applications du sentiment d'Efficacité personnelle L'Harmatan savoirs.

الملاحـــق

ملحق رقم (1): مقياس التوافق النفسي

جامعة حمه لخضر . الوادي.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم النفس المدرسي

استبيان التوافق النفسي

الجنس:

ذكر: ☐ **أنثى:** ☐

العمر:

السلام عليكم:

أخي التلميذ أختي التلميذة تحية طيبة .....

في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر علم النفس المدرسي، نضع بين يديك هذا الاستبيان راجين منك قراءة كل فقرة والإجابة عليها بصراحة تامة، بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة وتأكد من أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنك ستساعدنا بإعطاء رأيك في إنجاز البحث العلمي.

الرقم	الفقرات	نعم	لا
01	هل تستمر في العمل الذي تقوم به حتى لو كان متعبا؟		
02	هل يعتقد معظم أصدقائك أنك شجاع؟		
03	هل يسمح لك بأن تبدي رأيك في معظم الأمور؟		
04	هل تعتبر قويا وسليما مثل أصدقاءك؟		
05	هل تشعر دائما أنك وحيد حتى مع وجود الناس حولك؟		
06	هل تنسى عادة ما تقرأه؟		
07	هل تتضايق عندما يختلف الناس معك؟		
08	هل تعتقد أن الناس لا يعاملونك معاملة حسنة؟		
09	هل يسمح لك بأن تختار أصدقاءك؟		
10	هل تشعر أنك متوافق في المدرسة التي تذهب إليها؟		
11	هل تلاحظ بأن الناس يتصرفون بعدالة كما ينبغي؟		
12	هل تضايقك الإصابة بالبرد كثيرا؟		
13	هل يصعب عليك الاعتراف بالخطأ إذا وقعت فيه؟		
14	هل تعتقد أن معظم الناس سيئين؟		
15	هل يرغب أصدقائك في أن تكون معهم؟		
16	هل يصعب عليك أن تتكلم مع أفراد من الجنس الآخر؟		
17	هل تجد عادة أن من الصعب عليك أن تنام؟		
18	هل تعتقد أن معظم الناس يحاولون السيطرة عليك؟		
19	هل تعتقد أنك محبوب من زملائك؟		
20	هل تشعر بأن لديك وقت كافي للهو والمرح؟		
21	هل يهتم من في المدرسة بأرائك عادة؟		
22	هل تفضل أن تبقى بعيدا عن الحفلات والنواحي الاجتماعية؟		
23	هل تشعر بالتعب معظم الأحيان؟		
24	هل تخسر عادة في اللعب؟		
25	هل يهتم أصدقاؤك عادة بما تقوم به من أعمال؟		
26	هل يسمح لك باختيار ملابسك؟		
27	هل تدعى عادة الى الحفلات التي تقيمها المدرسة؟		
28	هل ترى أن كثيرا من الناس يهمهم جرح شعورك؟		
29	هل تضايقك كثيرا الأحلام المزعجة أو الكابوس؟		
30	هل يتركك والداك تخرج مع أصدقائك؟		

ملحق رقم (2):مقياس الدافعية للتعلم

جامعة حمه لخضر . الوادي .

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم النفس المدرسي

استبيان الدافعية للتعلم

الجنس:

ذكر: ☐ **أنثى:** ☐

العمر:

السلام عليكم:

أخي التلميذ أختي التلميذة تحية طيبة .....

في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر علم النفس المدرسي، نضع بين يديك هذا الاستبيان راجين منك قراءة كل فقرة والإجابة عليها بصراحة تامة، بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة وتأكد من أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنك ستساعدنا بإعطاء رأيك في إنجاز البحث العلمي.

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
01	أشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة.					
02	قليلا ما يهتم والداي بعلاماتي في المدرسة.					
03	أفضل القيام بالواجب المدرسي ضمن مجموعة من الزملاء.					
04	اهتماماتي ببعض المواد الدراسية يؤدي الى إهمال ما يدور حولي.					
05	أتمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة.					
06	أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة.					
07	أحب القيام بمسؤولياتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليها.					
08	أواجه المواقف المدرسية المختلفة بمسؤوليات تامة.					
09	يصعب عليا الانتباه لشرح المدرس ومتابعته.					
10	أشعر بأن غالب الدروس التي يقدمها المعلم غير مثيرة.					
11	يصغي إلي والداي عندما أتحدث عن مشاكلي الدراسية.					
12	أحب أن يرضى عني زملائي في المدرسة.					
13	أتجنب المواقف المدرسية التي تحملني المسؤولية.					
14	لا أحب أن يعاقب التلميذ مهما كانت الأسباب.					
15	يهتم والداي بمعرفة حقيقة مشاعري تجاه المدرسة.					
16	أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات.					
17	أشعر بالضيق أثناء قيامي بالواجبات المدرسية.					
18	أفضل بأن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى تفكير.					
19	أفضل بأن أهتم بدروسي على حساب أي شيء آخر.					
20	أحرص أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة.					
21	أقوم بكل ما يطلب مني في نطاق المدرسة.					
22	سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المدرسية.					
23	لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة.					
24	أشارك كثيرا في النشاطات المدرسية.					
25	يسعدني أن تعطى المكافأة للطلبة بقدر جهدهم المبذول.					
26	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية في الجمعيات الطلابية.					
27	يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة.					
28	تعاوني مع زملائي في حل واجباتي يعود علي بالمنفعة.					
29	لا يهتم والداي بأفكاري التي أتعلمها في المدرسة.					

30	هل تشعر أنك متوافق في المدرسة التي تذهب إليها.					

ملحق رقم (3): نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام spss

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Change Statistics				
					R Square Change	F Change	df1	df2	Sig. F Change
1	.049[a]	,002	-,008	14,546	,002	,239	1	98	,626

a. Predictors: (Constant), درجات قياس التوافق النفسي

b. Dependent Variable: درجات قياس الدافعية للتعلم

Group Statistics

ذكور/إناث		N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
درجات قياس الدافعية للتعلم	ذكور	52	101,87	10,983	1,523
	إناث	48	105,17	17,481	2,523
درجات قياس التوافق النفسي	ذكور	52	46,29	4,299	,596
	إناث	48	46,98	3,232	,467

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means					
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference
									Lower / Upper
درجات قياس الدافعية للتعلم	Equal variances assumed	,663	,418	-1,140	98	,257	-3,301	2,896	-9,048 / 2,446
	Equal variances not assumed			-1,120	77,953	,266	-3,301	2,947	-9,169 / 2,566
درجات قياس التوافق النفسي	Equal variances assumed	,089	,766	-,902	98	,369	-,691	,766	-2,210 / ,829
	Equal variances not assumed			-,912	94,236	,364	-,691	,757	-2,194 / ,812